

كتيب غير دورى يصدر مؤقتاً
عن استخدام الإنترنت والنظم الآلية
فى المكتبات ومراكز المعلومات
والتطورات التكنولوجية المستقبلية

ISSN : 1110 - 7464

المجلد الثانى - العدد التاسع والعاشر - سبتمبر وأكتوبر ٢٠٠١

9 & 10

أبرز السمات الببليوجرافية للإنتاج الفكرى
العربى عن الإنترنت
أ .د / محمد فتحى عبد الهادى

الافتتاحية
علم المكتبات بين الجدران
الحجرية والمتحجرة
د . زين عبد الهادى

٩ ، ١٠

أوراق العدد

١ - فى عصر الجامعات الإلكترونية .. هل ستختفى المكتبات الجامعية

راندا حافظ

٢ - أبحاث جديدة فى المكتبات والمعلومات (٤)

أحمد أحمد عبيد

٣ - مشروعات تكنو - مكتبية

أحمد عبدالسلام ، أشرف خلف

ملف العدد
بين أسطورة
جوتنبرج .. ونبوءة
لاتكستر
ثروت العليمى

IPIS.COM

أيبيس - كوم
مستشار التحرير
أ.د فتحى عبد الهادى
رئيس التحرير
د زين عبد الهادى
مدير التحرير
رؤوف هلال
سكرتير التحرير
عماد عيسى
مدير النشر والتوزيع
طارق عباس

IPIS.COM

أيبيس - كوم
ص ب : ٦٤٧
١٢٦١٢ - الجيزة
جمهورية مصر العربية
ت : ٣٨٣٢٨٣٦
ف : ٣٩٦٩٧٦٥
٠١٠/١٨١٦٦٥٦
٠١٠/١١٤٤٠٥٤
e-mail : IPIS- COM @hotmail.com
تصميم وطباعة
ول إنجنيرينج إنتر برايز
٤٠١٠٧١٤ - ٢٨١٨٨٥٥

September - October 2001

مكتبات. نت

نشرة غير دورية تصدر موقتاً تهتم بتكنولوجيا المكتبات والنظم الآلية والإنترنت واستخداماتها في المكتبات العربية

مستشار التحرير
أ.د. محمد فتحي عبد الهادي
وكيل كلية الآداب جامعة القاهرة
وأستاذ المكتبات والمعلومات

رئيس التحرير
د. زين الدين عبد الهادي
مدرس المكتبات والمعلومات
كلية الآداب، جامعة حلوان
zhady٤١@hotmail.com

مدير التحرير
رؤوف هلال
مدرس المعلومات المساعد
جامعة المنصورة
helal_raouf@hotmail.com

سكرتير التحرير
عماد عيسى صالح
مدرس المعلومات المساعد
جامعة حلوان
esalh@flashmail.com

مدير النشر والتوزيع
طارق عباس

توزيع
إيبيس.كوم
القاهرة

صدر العدد الأول في يناير
٢٠٠٠

قائمة المحتويات

أبرز السمات الببليوجرافية للإنتاج الفكري العربي عن الإنترنت (١)

أ.د. محمد فتحي عبد الهادي

حجم الإنتاج الفكري العربي المتخصص عن الإنترنت:

من خلال فحص دليل "الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات" في الفترة من ١٩٩١ حتى ٢٠٠٠م* تبين وجود (١٦٠) وعاء معلومات عن الإنترنت، كما تبين أن بداية الكتابة عن الإنترنت ترجع إلى عام ١٩٩٥، وهو ليس متأخراً كثيراً عن البدء في انتشار استخدام الإنترنت في أوائل التسعينات أي منذ عام ١٩٩١.

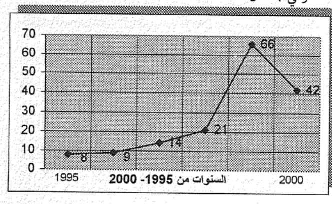
وإذا كان الحجم الكلي للإنتاج الفكري في المكتبات والمعلومات في الفترة من ١٩٩٥ حتى ٢٠٠٠ هو ٥٤٦٦ وعاء معلومات فإن ما كُتب عن الإنترنت يمثل نحو ٢،٩٪ من مجمل الإنتاج في فترة التغطية، وأن متوسط الإنتاج السنوي نحو ٢٧ وعاء معلومات. وقد تبدو النسبة صغيرة بصفة عامة لكنها معقولة بالنسبة لحداثة الموضوع من ناحية وقصر الفترة الزمنية من ناحية أخرى (ست سنوات).

وعند مقارنة ما كتب عن الإنترنت بما كتب عن الأقراص المدمجة مثلاً، نجد أن ما كتب عن الأقراص المدمجة في الفترة من ١٩٨٤ حتى ١٩٩٨ هو ١٠٢ وعاء معلومات، وأن ما كتب عنها في الفترة من ١٩٩٥ حتى ٢٠٠٠م هو ٦١ وعاء معلومات وهو أقل بكثير مما كتب عن الإنترنت في نفس الوقت.

* جدير بالذكر أن رأس موضوع "الإنترنت" قد قدم لأول مرة في المجلد الذي يغطي الفترة من ١٩٩١ حتى ١٩٩٦ ولم يظهر في المجلدات التي تغطي فترات زمنية سابقة.

❖ التوزيع الزمني للمواد:

شهد عام ١٩٩٥ نشر ست مقالات في دوريات عربية متخصصة في المكتبات والمعلومات، بالإضافة إلى دراستين قدمتا في مؤتمرين أحدهما بالعين لفرع الخليج العربي لجمعية المكتبات المتخصصة، والثاني لمركز المعلومات القومي بدمشق.



شكل (١) التوزيع الزمني للمواد عن الإنترنت

ومن الطبيعي أن تكون البدايات هي مقالات مترجمة، كما هو الحال بالنسبة لمقالتين نشرتا في العدد الأول من المجلة العربية للمعلومات الصادر عام ١٩٩٥، وهما مترجمتان عن مجلة IFLA Journal في العدد الأول لعام ١٩٩٤. وتشير المقالة الأولى للاي سويين وغاري كليفند إلى أن الإنترنت "داهمت مجتمع المكتبات الدولي بقوة، ويتحمس هذا المجتمع لها لأنها تمثل خطوة حقيقية وملموسة نحو تحقيق وصول المكتبي إلى المعلومات عن طريق الحاسوب وهو ما يعرف باسم المكتبات الإلكترونية". وتتحدث المقالة الثانية لادوارد فلاومكس عن استعمال الإنترنت في المكتبات وتنتهي إلى أن الإنترنت "هي وسيلة

للربط بالمعلومات وبالزملاء بطريقة لا تسمح بها أي تكنولوجيا أخرى وهى تقضي على المسافة والزمن بجمعها الموارد الفكرية معاً".

ومن الإسهامات العربية المبكرة دراسة زين عبد الهادي عن استخدام شبكة الإنترنت في المكتبات العربية التي نشرت في عدد يناير ١٩٩٥ من مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. وهى دراسة تعرّف بالإنترنت باعتبار أنها شبكة اتصالات تربط العالم كله وتقدم العديد من الخدمات والمعلومات كما أنها تساعد في إجراء الاتصالات بين الأفراد أو الجماعات. وهى بالنسبة للمكتبات تضاعف من عمليات الإفادة من مصادر المعلومات المتوافرة على الحاسبات المتصلة بها وتقدم العديد من الإجابات على الأسئلة والاستفسارات المرجعية الخ.

ويبين الشكل (١) أن الإنتاج الفكري آخذ في التزايد وأن ذلك أوضح ما يكون في السنتين الأخيرتين حيث قدمتا ٦٧,٥٪ من مجمل إنتاج السنوات الست.

ويمكن تقسيم الإنتاج الفكري إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى (١٩٩٥-١٩٩٧): وهى مرحلة الكتابات التعريفية بالشبكة واستخداماتها في المكتبات.

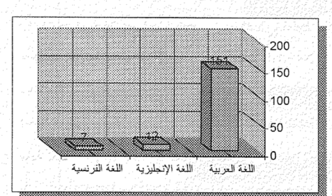
المرحلة الثانية (١٩٩٨-٢٠٠٠): وهى مرحلة الكتابات الجادة والمتعمقة بصفة عامة.

❖ التوزيع الجغرافي للمواد:

تبين من توزيع المواد حسب أماكن النشر أو الإصدار أن الإنتاج موزع على ١١ دولة عربية، ورغم أن الحصر قد لا يتسم بالشمول، إلا أنه من الواضح أن مصر قد أسهمت بنسبة ٥٠٪ من مجمل الإنتاج يليها تونس بنسبة ٢٣,١٪. ويرجع السبب في ذلك إلى كثرة مقالات الدوريات ودراسات المؤتمرات بالنسبة لمصر، وكبر عدد دراسات المؤتمرات بالنسبة لتونس.

❖ التوزيع اللغوي للمواد:

من الطبيعي أن تكون اللغة العربية هى الغالبة بشكل واضح وأن المواد باللغتين الإنجليزية والفرنسية قليلة. والمواد باللغة الإنجليزية أغلبها (٨من١٢) عبارة عن دراسات قدمت في مؤتمرات فرع الخليج العربي لجمعية المكتبات المتخصصة وهى مؤتمرات لغتها الأساسية هى الإنجليزية. أما المواد باللغة الفرنسية فهى أساساً دراسات (٦من٧) نشرت في مجلة المعلومات العلمية والتقنية التي تصدر بالجزائر ولغتها الأساسية هى الفرنسية. أنظر الشكل(٢)



شكل (٢) التوزيع اللغوي للمواد عن الإنترنت

والترجمات إلى العربية محدودة للغاية فهى لا تتجاوز سبع مواد، منها خمس مقالات وفصلان من كتابين، ومن الواضح أن هناك حاجة ماسة إلى مزيد من الترجمات عن الإنترنت واستخداماتها في المكتبات والمعلومات بسبب حداثة الموضوع وكثرة الكتابات الأصلية باللغتين الإنجليزية والفرنسية عنه.

الافتتاحية

علم المكتبات بين الجدران الحجرية والمتحجرة

د. زين عبد الهادي

ما الفرق بين البحث في فهرس مكتبة والبحث في قاعدة بيانات؟

ما زال هناك من يفضل استخدام الفهرس البطاقي ويجد ما يريده من خلاله بسهولة، باحثاً في فهرس المؤلفين أو العناوين أو الموضوعات. وما زال هناك من يتجول على الأرفف باحثاً بينها على ما يريد دون أن يلتفت للفهرس بالمرة، ومن هؤلاء من لا يطيق الحاسب الآلي أو ما به من برامج ويعيش في عالمه الخاص، العالم الورقي، قد يدرك، وقد لا يدرك أن العالم يتجه نحو ما يعرف بالعالم الرقمي، عالم بلا حدود لا تنفع معه الوسائل والأدوات التقليدية للبحث عن المعلومات.

لم تعد أساليب استرجاع المعلومات الورقية المعهودة ذات فائدة كبيرة في ظل التنامي الرهيب في مصادر المعلومات المطبوعة والإلكترونية، ولم تعد الفهارس الورقية تفيد كثيراً عند البحث عن هذه المعلومات حتى في إطار محيط المكتبة أو أي مؤسسة تملك من مصادر المعلومات الكثير لأن هناك ما هو أكثر خارج هذا المحيط، ولم تعد المكتبة بشكلها التقليدي تغني عن البحث عن المعلومات باستخدام وسائل أكثر تقدماً، أي البحث عن المعلومات خارج الحدود الحجرية للمكتبة، خارج جدران المكتبة نفسها، ولم يعد المستفيد من المكتبة يدخل للمكتبة للبحث عن ما فيها، وإنما أصبحت المكتبة نفسها بوابة Portal للبحث عن المعلومات خارجها منها كممر Gateway يؤدي إلى مكتبات أخرى وقواعد بيانات أخرى ومصادر معلومات أخرى.

هل تغير سلوك المستفيد نحو المكتبة؟ هل يجب أن يتغير؟ هل يجب أن تتحول المكتبة نفسها إلى شكل آخر؟ هل تطور أداؤها؟ هل تموت من أجل ظهور جسد آخر أو نوع آخر من المنظمات يمكن أن يقوم بدورها إلى جانب القيام بأدوار أخرى؟ وما هي هذه الأدوار الجديدة؟ وهل استقرت هذه الأدوار أم أنها ما زالت تتطور وتتشكل؟ وهل ستؤثر هذه التطورات على الشكل نفسه بقدر ما ستؤثر على مضمونه؟

كلها أسئلة لا يمكن الإجابة عليها برأي جازم وقاطع وصارم.. لماذا؟ لأننا يجب أن نعمل فيما هو حولنا بأسلوب قد أطلق عليه سرعة الاستجابة للمتغيرات وهو الأسلوب المتبع في العالم المتقدم لكل ما هو جديد .. علينا أن نفرد في الحدود الحجرية أماكن للخدمات الجديدة وعلينا أن نطور في قدرات العاملين وعلينا أن نناقش ما يجري بروح جديدة، روح قبول التغيير والتجديد وأن نخلع ملابس الكهانة المكتبية إن صح التعبير برضاء كامل وأن نقبل بالتحدي، فالحياة كلها قامت على الحركة والتغيير ولم تقبل أبداً بالجمود.

لقد فرضت قواعد البيانات بأنواعها وأشكالها المختلفة (*) على المكتبات شكلا آخر من أشكال خدمات المعلومات التي لم تكن متطورة في العقود الماضية.

لقد أصبحت فهارس المكتبات الورقية تاريخا مثلها مثل الديناصورات التي سكنت الأرض منذ ملايين السنين، والملاحظ أن العالم يتجه دائما نحو استخدام الأشياء في شكلها المصغر وشكلها غير المرئي، ويمكننا أن ندرك بسهولة إذا تتبعنا تاريخ المكتبات نفسه أو تاريخ الكتاب منذ كان قطعة من الحجر حتى صار ملفا على الحاسب لا يمكن أن نقبض عليه بأصابع يدنا.

القول نفسه ينطبق على أدوات البحث عن الكتب التي تحولت من الفهارس إلى قواعد بيانات .. هل سيختفي لفظ الفهرس نفسه، وهل ستختفي الفهارس؟ وهل ستتحول عمليات الفهرسة إلى عمليات من نوع آخر على قواعد البيانات قد تضم داخلها الفهرسة، وهل يجب أن يتعلم طالب المكتبات الفهرسة أم يتعلم هذه العملية ضمن عمليات أخرى تساعد المستفيد فيما بعد على العثور على ما يريد داخل الجدران الحجرية أو خارجها.

وإلى بقية أخرى مادام فى العمر بقية،،،

زيـــــن

(*) راجع في ذلك :

د. زين عبد الهادي . قواعد البيانات في المكتبات : اقتصادياتها وصناعتها — القاهرة : ٢٠٠٢.

أخبار إلكترونية

القراءة ..خلق!

من خلال اشتراكي في تصميم عدد من مباني المكتبات، وهو من الموضوعات المحببة إلي، كنا من ضمن ما نهتم به وضع نظم الأمان ضد السرقة والحريق .Alarm Sys وغيرها من التدابير التي تعمل على حماية المجموعات والمستفيدين عند الكوارث. إلا أن ما أدهشني هو خبر حول تركيب نظام تحذير في دورات مياه مكتبة أبيدرين Aberdeen Central Library وذلك لمنع القراء من ممارسة الجنس بها! حيث يغلق النظام إذا ما حاول أكثر من شخص الدخول لدورة المياه في ذات الوقت. ومع ذلك فقد أشار موظفي المكتبة أن متعاطي المخدرات يقومون باستخدام دورات المياه للتعاطي!

وما دفعني لنشر هذا الخبر هو اعتقادي أنه مهما طبقنا من نظم وتقنيات تظل الأخلاقيات هي التي تحكم تصرفات المجتمع..كما أنها ناقوس خطر للعاملين في المكتبات العامة للعمل على ترسيخ المفاهيم والأخلاقيات.

ومن جانب آخر ..سؤال أوجهه إلى المكتبات العربية حول مدى توافر الحد الأدنى من إجراءات الأمن والأمان بها..!! بالطبع لا أريد رفاهية ولكن هل هناك أساسيات؟! لن انتظر الإجابة..

عماد عيسى

بين أسطورة جوتنبرج.. و نبوءة لانكستر

حوار أم صراع؟!

إعداد
ثروت العليمي المرسي
Tharwat_alolaimy26@hotmail.com

نحن جميعاً نقف شهودًا لبداية حضارة جديدة حضارة مجتمع ما بعد الصناعة والتي أقامتها تكنولوجيا الآلة الجديدة ولذلك نجد كاتبنا المستقبلي الشهير ألفين توفلر Toffler.A. يذكر في كتابه تحـول القوى " [1990] Power shift أن " السيطرة على تداول وتدفق وتوزيع والتوصل إلي المعرفة هي محور الصراع في عصر ما بعد الصناعة " وبذلك فهو يتنبأ لنا بأن الكلمة الفاصلة في ذلك العصر هي المعرفة وهذا يذكرنا بصيحة فرنسيس بيكون الشهيرة والتي أطلقها في القرن السادس عشر بأن " المعرفة قوة "، تلك الأقوال تنطبق على تلك الحقبة التي يحياها الإنسان والتي من أبرز سماتها ذلك التسارع التكنولوجي الكاسح والسرعة في المستجدات العالمية .

إن تلك المستجدات لم نألفها من قبل وهي تلقى علينا بظلالها وآثارها ، بعض هذه الآثار ظاهر والبعض الآخر خفي ، بعضها مباشر والآخر طويل الأجل ولكنه واسع الانتشار ، البعض يلقى قبولاً عالميًا والآخر يثير أو يجدد الشكوك العميقة التي كثيرًا ما تكون لها آثار بعيدة المدى.

"فنحن نواجه عالمًا زاخرًا بالتناقضات ، عصر يلهث فيه قادمه يكاد يلحق بسابقه وتتهاوى فيه النظم والأفكار على مرأى من بدايتها وتتقادم فيه الأشياء وهى في أوج جدتها ، عصر تتآلف فيه الأشياء مع أضدادها " [1]

ومن هذا المنطلق نتناول ذلك الصراع القائم بين الورقية والإلكترونية وهي واحدة من مئات القضايا التي تناولتها المؤلفات الغربية والتي تشير إلي البدايات والنهايات وذلك مثل كتاب "نهاية التاريخ" لفوكوياما وكتاب "صراع الحضارات" لذائع الصيت الآن صموئيل هنتنجتون وكتاب "الموجة الثالثة" و"صدمة المستقبل" لألفين توفلر ، ثم كتاب "الثقافة العربية وعصر المعلومات" لنبيل علي وكذلك في مقالات أستاذ المكتبات الدكتور سعد الهجرسي والذي أيد فيها الإلكترونية عن الورقية ثم نصل إلي كاتبنا ف.و.لانكستر F.W.Lancasterوالذي يعد من أبرز الأسماء التي ترد إلي الذهن عند الحديث عن الورقية والإلكترونية فقد تنبأ بظهور المجتمع اللاورقي في كتابه الصادر عام 1978 بعنوان " نحو نظم لا ورقية للمعلومات " Toward Paperless Information Society " وسوف نتناول آراء وتوجهات المثقفين نحو الكتاب الورقي والإلكتروني وطبيعة كل منهما وأثرها على الثقافة.

---

[1] نبيل على . الثقافة العربية وعصر المعلومات .- الكويت : المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب ، 2000 .- (عالم المعرفة؛ 269)

نحو الكتاب الورقـي والإلكـتروني وطبيعـة كـل منـهما وأثرها على الثقافة.

إنه من الغريب حقًا والمثير للدهشة أن النداءات الآن كثرت نحو التحول الإلكتروني في كل شيء تقريباً فقـد تغيرت مقولة شكسبير الشهيرة " To Be Or Not To Be " إلى " To E Or Not To E".

فهل هناك إذن من يتصـور أن تـؤدي تلـك الانقلابـات الإلكترونيـة إلي أن يوجـد صنـف بشـري جديـد غـير الصنف الذي ننتمي إليه وهـو (هوموسـابينس Homo sapiens) يحمـل اسمـا عصريـا هـو (هوموإلكترونيكاس)! إنها حضارة تكنولوجيا الآلة التي ذكرناها آنفًا.

لذلك لم يكن غريبًا علينا ونحن في مجتمع المعلومات أن نرى نتاجًا جديدًا يولد من رحـم النشـر الإلكـتروني يطلق عليه الكتـاب الإلكـتروني Electronic Book لكن هل لهذا الكتاب الجديد تأثيره الـذي سيهدد بـه عرش الكتاب الورقي بل الورق نفسه كوسيط له سلطانه منذ آلاف السـنين؟، وهـل هنـاك وفـاق أم صـراع بـين الوسيطين ينتهي ببقاء أحدهما وزوال الآخـر أم الكلمـة الأولى والأخيرة لطبيعـة المستفيدين والسـوق ..؟ وذلـك بيت القصيد الذي سنجيب عليه بإذن الله.

❖ الحاضر يستدعي الماضي

بادئ ذي بدء لم يكـن الـورق كوسيط احتـل عـرش الكتابة منـذ آلاف السـنين أول الوسـائط الـتي عرفتـها البشرية في بداية نشأة الكتابـة فلقـد سبقه الكثـير مـن الوسائط الأخرى كالأحجار وألواح الطين وأوراق الشجر والـرق وكذلـك اللخـاف والرقـاع والعسـب (العظـام). والملفت للنظر أن البشرية انتهت للورق لأنه كان نهاية الصراع بين كل وسيط وآخر فقد كانت المنافسة تحسـم عادة وفقًا لقانون البقاء للأصلـح وإن كـان ورق الـبردي ظل يستخدم بجوار الرق وظل نـدًا لـه لفـترة طويلـة في المعـاملات الإداريـة بمصـر القديمـة وأيضـا بعـد تـداول الورق.

ويذكـر "ألكسـندر ستيبتشـفيتش"في كتابـه "تـاريخ الكتاب" بأن "قصة الكتـاب تبـدأ في السـهول الخصبـة للجزء الجنوبي من بلاد الرافدين حيث كان السومريون فقد تم العثور على مئات من الرقم الطينية التي نقشـت عليها الكتابة التصويرية والمسـمارية وذلـك منـذ الألـف الرابعة قبل الميلاد ثم تلاهم البابليون" [٢]، ثم ننتقل إلي الحضارة المصرية فنجد ورق البردي الذي استخدم منـذ عـام ٢٧٠٠ ق.م. .. وبالنسـبة للـورق فقـد اكتشـف الصينيون الورق عام ١٠٥ م. على يد "تسـاى لـون"." ولقد بقى الورق حتى منتصـف القـرن الثـاني الميـلادي ينتج في الصين ولقد وصل إلي العرب عـن طريـق بـلاد سمرقند وأسسوا أول مصنع للـورق بـها ومـا أن أوشـك القرن الثامن الميلادي على الانتهاء حتى انتج الـورق في بغداد نفسها ثم دمشق التي صدر منها الـورق المعـروف بالورق الدمشقي ثم في مصر ثـم صناعتـه في أوربـا الـتي دخل إليها عبر بلاد المغرب العربي.

"ومن الملاحظ أن الورق لم يقض تمامًا على الـرق إذ ظل القرآن ينسـخ علـى الـرق وورق الـبردي طويـلا ولم يظهر أول كتاب كتب على الورق إلا نحو عـام ٨٧٠ م وظل المسلمون يحتكرون صناعـة الـورق مـا يقـرب مـن خمسة قرون إلى أن ازدهرت صناعته في أوربا في القـرن الثالث عشر الميلادي" [٣].

---

[٢] ستيبتشفيتش ، إلكسندر . تاريخ الكتاب ترجمة محمد الأنـاؤوط .- الكويت : المجلس الأعلى للثقافة والفنـون والآداب ، ١٩٨٧.- (عالم المعرفة؛١٦٩)

[٣] الموسوعة العربية العالمية .- ط٢.- الرياض : مؤسسـة أعمـال الموسوعة للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩ .- مج١٩ ، ص١٣٣

وننتقل من الورق إلى ثورة الطباعة والتي تقف في مصاف الثورات المؤثرة في تاريخ البشرية على الإطلاق؛ هذا ويمكننا تقصي تاريخ الطباعة عبر آلاف السنين منذ أن درج البشر على حفر الأشكال ثم ضغطها على الطين اللين، "وكما أن الصينيين كانوا أول من اخترع الورق فهم أيضا كان لهم فضل السبق في ابتكار طريقة الطبع باستخدام الحفر على الخشب عام ٥٠ ق.م. وقد انتشرت الطباعة باستخدام القوالب الخشبية للصفحة بالكامل خلال القرنين الثامن والتاسع وأمكن طبع أول كتاب في العالم بمقاطعة "كانزو" بمعرفة "وانج شيه" عام ٨٦٨ م وقد ظلت طريقة الطبع باستخدام الألواح الخشبية في بلاد المشرق بعد ذلك إلي نحو عام ١٢٩٠م ثم انتقلت فكرتها إلي أوربا من طريق القوافل."[٤]

ثم تطورت الطباعة إلى أن ظهرت فكرة الحروف المنفصلة المعدنية وظهور أول مخترع لها في ألمانيا في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي وهو "يوهانس جوتنبرج Johann Gutenberg" - اسمه الحقيقي يوهانس جينفليش - والذي ولد في مدينة مينز ما بين عامي ١٣٩٨ و١٣٩٩"[٥] . ويعتبر فكر جوتنبرج في توسيع دائرة المعرفة بتكرار النسخ على نطاق واسع مما أحدث انقلابًا فكريا لم يشهده العالم من قبل إذ بفضل هذا الاختراع أمكن حفظ تراث الأجيال السابقة وتمكين الأجيال اللاحقة من الانطلاق في المعرفة والعلم .

لقد استطاعت مطبعة جوتنبرج إنتاج حوالي ٣٠٠ نسخة يوميًا وفي عام ١٤٥٦ م تم طبع نسخة جوتنبرج الشهيرة من الكتاب المقدس ورتبت متونها في أعمدة كل منها يتكون من ٤٢ سطرًا من الأحرف المصفوفة.

وبذا خرجت أسطورة جوتنبرج من بطن التاريخ لتعيد كتابته مرة أخرى ليعتبرها البعض إحدى المراحل الانتقالية الهامة في سجل الفكر الإنساني ولتبدأ بها عصر تكنولوجيا الآلة.

ونلاحظ أن الفترة تقريبا متساوية للانتقال من عصر الورق (٨٧٠م) إلي عصر الطباعة (١٤٥٥) ومن عصر الطباعة إلي ذلك الانقلاب الإلكتروني المعاصر حوالي ٥٠٠ عام وخروج الكتاب الإلكتروني من رحم النشر الإلكتروني ليواجه اعتراضًا وقبولا كما واجهه من قبل الكتاب الورقي المطبوع فقد ارتاب كثير من الناس في أن الفن الطباعي الجديد كان من أعمال السحر الأسود الشيطانية فلم يكن بمقدورهم أن يتصوروا إصدار الكتب بتلك السرعة ولكن بالرغم من خوفهم انتشرت الطباعة بسرعة مذهلة وبحلول عام ١٥٠٠ م كان بأوربا ما يربو على الألف مكان للطباعة وعدة ملايين من الكتب تمامًا كما حدث في العصر الذهبي للمخطوط العربي

ولما ظهرت الطباعة في أوربا لم يتحمس لها بعض العرب حرصًا على دوام الكتابة بالخطوط العربية التي ألفتها العين ولخشيتهم أن تمحو الآلات هذا الخط هذا فضلا عن رفض بعض المسلمين طباعة القرآن الكريم في الآلات الحديدية ، ولم تكن هناك طباعة في العالم العربي غير الطباعة بالقوالب الخشبية واستخدمت في الفترة من ٢٨٨هـ إلي ٧٥٠ هـ ، ٩٠٠ م إلي ١٣٥٠ م .

ومهما يكن من أمر فإن كل جديد لا يألفه البشر بسرعة ولكن بمرور الزمن يصبح ذلك الجديد شيئا عاديا ومألوفا وهذا استنتاجا من قراءة التاريخ فهناك ارتباط وثيق بالماضي والحاضر لذا كان لزاما أن نقلب صفحات التاريخ لنستوعب الحاضر ولنستطيع رؤية المستقبل.

---

[٤] علي رشوان . الطباعة بين المواصفات والجودة .القاهرة :دار المعارف، ١٩٨٢ .ص٢٧

[٥] معرض دروبا ٩٥.- العربي .- ع ٤٤٢ سبتمبر١٩٩٥.ص٤٣

❖ الكتاب الإلكتروني .. هل هو بعثٌ آخر ؟!

هل آن الأوان لنقف علـى عتبـة ثـورة جديـدة نـرى فيها الكلمات التي سكنت طويلا على الورق توشـك أن تغـادره لتتحـول إلى نبضـات رقميـة Digitization؟ وسوف تخزن تلك النبضات في جـهاز صغير مكتبـات كاملـة كـانت تحمـل عشـرات الأرفـف Electronic Library أو Virtual Library ، هل سيتوقف ذلك الاستهلاك الرهيب لآلاف من أشجار الغابات كل سنة من أجل صنع الورق؟ هل سيفقد الإنسان صديقًا عزيـزًا عاش معه لمدة خمسـة قـرون؟ .. إننـا في حاجـة لعقـل جديد لعـالم جديـد نحتـاج إلي ثقافـة جديـدة تحملـها أوساط جديدة .. لكن هل ستصبح تلك الثقافة إلكترونية مـن أوسـاط إلكترونيـة ثقافـة معلبـات أو كبسـولات معلومات لا فاعلية لها ؟.

إن هذه التساؤلات نابعة من ذلك الطوفان الإلكـتروني القادم الذي لا نعرف له نهاية حتى هذه اللحظة.

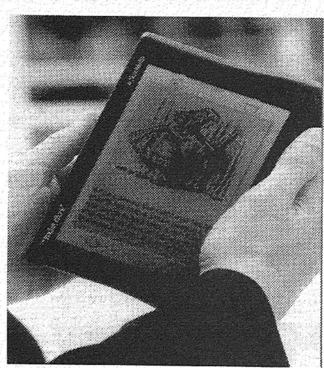
بدايـة مـا هـو ذلـك الوسـيط الجديـد الكتـاب الإلكـــتروني e-book ومــا هـــي برامجـــه ومعاييره standards, software؟ ومـا هـي أجهزتـه hardware ؟ نحـن نعـرف أنـه قد ورد في المعجـم الموسوعي لمصطلحات المكتبـات والمعلومـات أن الكتـاب هو مجموعة من الأوراق مجلدة معًا من حافة واحدة بين غطاء يحميها تمثـل مجلدًا وخاصـة المـواد المكتوبـة أو المطبوعة في هذا الشكل وفي مؤتمر اليونسكو الذي عقد في عام ١٩٦٤ م عرف الكتاب بأنه "المطبوع غـير الـدوري الذي لا يقل عـدد صفحاتـه عـن ٤٩ صفحـة باسـتثناء ورقتي الغلاف " فما هو إذًا تعريف الكتاب الإلكتروني؟ الكتاب الإلكـتروني Electronic book يطلـق عليـه أحيانـا الكتـــاب الدينـــاميكي Dynamic Book أو الكتاب الفائق Hyper Book كلـها مسـميات تـدل على أنه نقل إلكتروني حرفي للكتاب التقليدي المطبـوع مع إضافـة بعـض السـمات والإمكانيـات الـتي ليسـت متاحة في الشكل المطبوع وهناك من يسـتخدم مصطلـح الكتـاب الإلكـتروني لوصـف نـص أو موضـوع متـاح في شكل إلكتروني قد يكـون الكتـاب الإلكـتروني قصـة أو رواية منشورة في موقع على الإنترنت كما يطلق المصطلح لوصـف أجهزة القراءة الإلكترونيـة المحمولـة Reader والتي تستخدم لقراءة الكتب الإلكترونية.

❖ سمات و إمكانيات الكتاب الإلكتروني.

ذكرنا آنفًا أن الكتاب الإلكتروني أو الكتـاب الفـائق يمتاز عن الكتاب الورقـي بـأن بـه سمـات وإمكانيـات ليست موجودة بالكتاب الورقي وقد ذكرهـا د.شـريف شاهين في كتابه "مصادر المعلومات الإلكترونية" فيقـول إن أول خطوة لإنتاج الكتاب الفائق، هي تحديد النص الأصلـي بلغـة SGML (Standard General Markup Language) إذ تسـهل كافـة مراحـل عملية النشر ، وتتشابه الملامح العامة للكتاب الفائق مع الكتاب الورقي حيث يتم تصفح الكتاب بطريقة تصفـح الكتاب الورقي نفسها فيتم عـرض الكتـاب الفـائق إمـا مغلقًا فيظـهر الغـلاف الخـارجي أو مفتوحًـا فتظـهر الصفحـات الداخليـة كمـا يشـتمل النـص علـى روابط/وصلات links تشكل جزءا لا يتجزأ مـن النـص ويمكـن التميـيز بـين مجموعتـين مـن الروابـط هـي الروابـط المنطقيـةHierarchical Links والروابـــط المستعرضة Transverse Links يتـم تحديـد الروابـط المنطقية في قائمة المحتويـات وقائمـة الأشـكال وقائمـة الجداول والكشاف بينما يتم تحديد الروابط المسـتعرضة داخل النص وهي إمـا تكـون روابـط للداخـل أو روابـط للخارج والمجموعـة الأخـيرة (الروابـط للخـارج) تكـون

شيقة بصفة خاصة نتيجة إنها تربط بين الكتاب محل القراءة ووثائق أخرى تم الإحالة إليها والاستشهاد بـها في سياق ذلك الكتاب ". وهناك إمكانيات أخرى سوف نتناولها عند الحديث عن أجهزة القراءة للكتاب الإلكتروني e-book Reader.

❖ من ينشر الكتب الإلكترونية ؟



الكتب الإلكترونية تنشر على نطاق واسع من ناشرين أصحاب مؤسسات كبيرة مثل سيون و شيستر Simon & Schuster وكذلك ناشرين أفراد مثل ستيفين كنج Stephen King ° الذي استطاع في أوائل عـام ٢٠٠٠ عـام الكتاب الإلكتروني- أن ينشر روايته قيادة الرصاصة Riding The Bullet واستطاع القراء أن يقرؤوها عبر الإنترنت وعبر أجهزتهم المكتبية والمحمولة واليدوية من موقع http://www.softbook.com وقد بيعت هذه الرواية مقابل ٢ $ واستطاع أكثر من ٥٠٠,٠٠٠ من المستخدمين أن يحملوها في أول أسبوع لظهورها، ويلفت الانتباه أن أكثر مبيعات الكتب الإلكترونية كانت من نصيب كاتبة صغيرة هي"لينا نولان تشيلدر" عبر رواية رومانسية باعت منها أكثر من ٦٠,٠٠٠ نسخة خلال أقل من عام واحد.

"على الرغم من أن هجرة الكتب الإلكترونية لا زالت في مهدها إلا أن الكم الكبير الذي انتقل حتى الآن بالغ الضخامة وأبلغ دليل على ذلك أن موقعا واحدا°° يديره شخص واحد The Online Books Pages يضم أكثر من ٥٠,٠٠٠ كتاب ويعرض العديد من الأعمال الكلاسيكية الضخمة مثل "الحرب والسلام" و "آنا كارنينا" و "الجريمة والعقاب" و "الأخوة كرامازوف" "وقصة مدينتين"[٦] . كذلك من المواقع الرئيسية في نشر الكتب الإلكترونية موقع جوتنبرج° الشهير لصاحبه مايكل هارت Michael Hart * فالموقع يضم قصص وروايات منذ عام ١٩٢٣ وما قبلها ففيه رواية مصاص الدماء دراكولا لمؤلفها الشهير برام ستوكر Bram Stoker ويمكن تحميلها من الموقع مجانا. أما بائعوا الكتب الإلكترونية فهم مثل Amazon.com و Barnes & Noble وكذلك Ibooks و Ebookcity.

❖ الأجهزة القارئة للكتب الإلكترونية E-book Readers.

° http://www.stephenking.com/how.html

°° http://www.cs.cmu.edu/books .html

[٦] انترنت العالم العربي . أكتوبر/نوفمبر ١٩٩٩.ص٤٤

° http://www.gutenberg.net

* للمزيد عن هذا الموقع انظر عماد عيسى . جوتنبرج والموجة الثالثة. مكتبات . نت .ع٣.مارس ٢٠٠٠

هناك ثلاثة أنواع من قارئات الكتب الإلكترونية
Handheld , Dedicated , Desktop Reader

أولا :- القارئات اليدوية Handheld Readers

بعض الأجهزة المحمولة والمساعدات الشخصية الرقمية PDA (Personal Digital Assistant) وأجهزة Palmtop يمكن أن تستخدم لقراءة الكتب الرقمية مثل Palm Pilot و Pc و Pocket و Handsprins فهي أجهزة خفيفة الوزن تحمل في كف اليد مثل أجهزة التليفون المحمول وتستخدم أساسا للمذكرات والملاحظات الشخصية ولقراءة البريد الإلكتروني email ويحتاج الجهاز الكفي لبرنامج خاص يمكن أن يحمل من الإنترنت مجانا ويمكن للمستخدم أن يشتري الكتب الإلكترونية من موقع شركة Peanut Press أو شركة Mobipocket ثم يقوم بتخزينها على جهاز الكمبيوتر وعندما يرغب في قراءتها يأخذ نسخة من الكتاب الذي خزنه على جهازه لينقلها لجهاز قارئ الكتاب الإلكتروني Handheld Reader وعندما ينتهي من قراءة الكتاب من القارئ يستطيع أن يمسحه ليحمل غيره وهكذا.

ثانيا :- القارئات المحمولة Dedicated Readers

قارئات الكتب من ذلك الشكل صممت أساسا لقراءة الكتب الإلكترونية فمساحة شاشتها أكبر من شاشة القارئ الكفي فشاشة ذلك الجهاز أقرب شبها بحجم ورقة الكتاب الورقي و يحتوى على ذاكرة أكبر وحساسية أكبر للاستخدام ففي شاشته إمكانية التنقل باللمس، ومن الأجهزة الشبيهه بالفعل بالكتاب - عبارة عن صفحتين متقابلتين إلكترونيتين - جهاز يسمى Every Book Dedicated Reader لشركة Every book . ومن أشهر الأجهزة المحمولة الجهازان REB 1100 وكذلك جهاز REB1200 ويعرفان باسم Rocket book Reader وتنتجه شركة Nuvo Media والآخر يعرف باسم Softbook Reader وتنتجه شركة Softbook Press ويتميز جهاز REB1100 بخفة وزنه حوالي ٦٢٥،٣٥ جرام تقريبا ويمكن للمستخدم فيه أن يغير من حجم الخط ومن خلفية الإضاءة حيث يمكن القراءة في الظلام بسهولة ويمكن وضع خط تحت كلمات معينة ويمكن استخدام كلمات للبحث وكتابة ملاحظات وتلميحات حول النص ويمكن أن يخزن أكثر من ١٠ قصص كاملة وما يميزه أيضا احتواؤه على بطارية تستمر ٤٠ ساعة وأن أكبر عدد من الصفحات يمكن أن تخزن تتراوح بين ١،٥٠٠ إلي ٥٠٠،٠٠ صفحة بالإضافة إلى القدرة على تخزين وتحميل الجديد من الإنترنت، وفي جهاز REB1100 سوف تطلب الكتب الإلكترونية مستخدما مودم بدون جهاز كمبيوتر شخصي ويحتوي الجهاز على قاموس وبستر Webster الشهي، ويمكن تحميل رواية "حول العالم في ثمانين يوما" للكاتب الشهير جول فيرن Jules Verne للناشر ebook classic مجانا وزمن تحميلها للجهاز دقيقتان، ويحتاج القاموس الإلكتروني تحميل ١٣ دقيقة للتحميل Downloading.

أما الجهاز الآخر REB1200 فوزنه حوالي ٥٥٢ جرام وسعة ذاكرته 8MBيكفي ٢٠ كتابا ويمكن ترقية الجهاز بواسطة كروت 8MB smart media أو 128MB وبالتالي يمكن تخزين أكثر من ١٠٠ كتاب وبالنسبة للاتصال يستخدم مودم modem 33.6k وبه منفذ port من نوع USB وبطارية قابلة للتغيير من نوع ليثيوم داخلية تتحمل ١٥ ساعة بإضاءة خلفية للنص للرؤية ليلا وبدون إضاءة خلفية تتحمل ٣٥ ساعة

والشاشة مساحتها نحو ٣" × ٤,٧٥" مـن نـوع LCD وبها خاصية اللمس Touch Screen . وأسعار تلك الأجـهزة REB1100 ١٦٠ £ وجـهاز REB1200 ٤٠٠ £ ومن المتوقع أن تصـل أسعار قارئات الكتـب الإلكترونية إلي ١٠٠٠ £ في عام ٢٠٠٣ .

ثالثا :- الأجهزة المكتبية *Desktop Readers*

وفيه تحمل برامج في جهاز شخصي PC أو جـهاز المفكرة (الحقيبـة) Laptop تمكـن تلـك الأجـهزة لقارئات كتب إلكترونية ويوجد رائدان في سوق الأجهزة القارئـة همـا Glassbook وMicrosoft Reader فشركة Glassbook يعتمد علـى برنـامج أدوبـي أكروبـات Adobe Acrobat لقـراءة النصـوص أمـا برنـــامج Microsoft Reader فيســتخدم نظـــام Windows CE ، وبرنامج لقراءة الكتـب الإلكترونيـة يطلق عليه OEB (Open E-Book) ويستخدم على أجهزة PalmTop لكن ما يعيب تلك الأجـهزة أنـها ثقيلة الوزن بالنسبة للأجهزة الأخرى.

❖ **المعايـــير والـــبرامج & Standards Software**

إنه من الأهمية بمكان أن نلفت الانتباه إلي أن كـل نوع من تلك الأجهزة يختلـف عـن الآخـر في استخدام برامج ومعايـير مختلفـة عــلاوة علـى ذلـك الكتـب الإلكترونيـة الآن تنشـر في أشـكال مختلفة بمعنـــى أن النسخة التي يتم شراؤها للاستخدام من جـــهاز Palm Pilot لن تكون متاحة في جهاز REB1100 .

ومـن المعايـــير لقـراءة الكتـب الإلكترونيـة برنــامج Adobe Acrobat 5.0من شركة أدوبي الشهيرة هـذا البرنـامج يتيـح تحـول الوثـائق والنصـوص إلي ملفـات PDF) Portable Document format) والـتي تعطـى النصـوص قيمـة مضافـة مـــن إمكانيـة الطبـع والتعديل والتغيير في حجم الخط والنشر على الإنـترنت وإضافة التوقيع الإلكتروني وإضافة الصور والرسوم.

إن أهم استراتيجية أدوبي الجديدة هو اقتحام الشركة بقوة خلال العامين الماضيين لسوق الكتـب الإلكترونيـة وهو سوق كبير تتوقـع بعـض الإحصائيـات بـأن يصـل حجمه إلي ٣ بليون دولار قريبا خلال عـام ٢٠٠٤ كمـا أن معدل نمو السوق سيصل إلي ٤٠٠ ٪ خلال العــامين القادمين.

هناك معيار آخر يطلق عليه OEB ذكرناه مـن قبـل هـذا البرنـامج يقـرأ علـى جـهاز قـارئ Microsoft Reader ولقد أعلنت شركة Nuvo Media المنتجـة لقارئ Rocket book Reader وشركة Soft book press منتجـة القـارئ Soft book Reader عـن توصلهما لوضع مسودة مواصفات هيئة ملفات Open E book وسـينتج عـن تلـك المواصفـات اعتمـاد امتـداد Extension عام لأسماء اللفات وهـو OEB واعتمـاد هيئـة قياسـية ليمكـن اسـتخدامها في بقيـة الأجـهزة. وهناك منافسة شديدة من شركة أدوبي Adobe لمعيـار OEB فـأكثر مـن ١١٠ مليـون نسـخة مـن برنامجـــها Adobe Acrobat تم تحميلـها، وبالإضافـة إلي ١٠٠,٠٠٠ نسخة يتم تحميلها كل يوم.

علـى الجـانب الآخـر نجـد ٢٠,٠٠٠ أو اكـثر مـن أجهـزة القراءة المحمولة والتي تم بيعها من خلال فروع شركة Gemstar مثل Nuvo Media وSoftbook وكلا منها يعرض معيار OEB .

يتبقى لنا قضية الملكية الفكرية ولكنـها قضيـة فيـها كثير من الأمور المتشـابكة وغـير الواضحـة وتحتـاج إلي مساحة أرحب للتناول .

❖ كتاب أغرب مـن الخيـال !! The Magic Book

اترك عزيزي القارئ لتعبيرك العنان فالدهشة بدايـة المعرفة كما قال أرسطو فقـد اندهشت عند قـراءة هـذا الخـبر لقد ابتكـرت مجموعـة مـن العلمـاء في جامعـة واشنطن نوعا جديدا من الكتب أطلقـوا عليـه الكتـاب السحري the Magic Book هـذا الكتـاب لـه نفـس مواصفات الكتاب العادي فهو يحتوى على نص مقـروء وصور ملونة ويمكن قراءته ببساطة كأي كتاب لكـن إذا ارتديت النظارة المصممة لهذا النوع من الكتـب وبـدأت القراءة من خلالها فإنك ستفاجأ بخروج الشخصيات من الصفحات وتحركها أمامك في صور ثلاثية الأبعـاد وإذا تم الضغط على الزر الموجود في النظـارة فستجد نفسـك داخل القصة وتقف أمـام أبطالهـا وتركـض في الأمـاكن التي تجري بها الأحداث بـل وقـد تسـاعد الأبطـال في الحصول على ما يريدون أو تحذرهم من خطر قادم.

إن فكرة هذا الابتكـار تقـوم علـى نقـاط التحـول مـن الحقيقـة الماديـة Physical Reality والحقيقـة التخيلية Virtual Reality (الواقع التخيلـي VR) لـذا الفـارق الوحيـد بـين الكتـاب العـادي والكتـاب السحري أنه عند ارتـداء نظـارة العـرض خفيفـة الـوزن HMD وبالنظر لنفس الصور تقفز الصور وتنبعث فيها الحياة حيث تصبح ثلاثية الأبعاد 3D .

الغريب حقا أنه باستخدام أكـثر مـن نظـارة عـرض يستطيع أكثر من قارئ القـراءة في كتـاب واحـد ورؤيـة الصور ثلاثية الأبعاد كل من زاويته وبضغط الـزر يمكـن لهم أو لبعضهم الدخول في العالم التخيلي وبل ويمكنهم رؤية بعضهم البعض ولكـن في صـورة شـخصية تخيليـة يمكن تغيير ملامحها ليتعرف كل منهم علـى الآخـر في داخل هذا العالم .

وعن كيفية عمل الاخـتراع الجديـد فـهو يتكـون مـن النظارة التي يتم ارتداؤها والكتاب الذي يحتوى الصـور و تتكون تلك النظـارة مـن زوج مـن الكامـيرات الملونـة موصلة بعدسات الرؤية الزجاجية تعرض صورا واضحة كاملة الألوانPixels 234× 263 Resolution كما تتصـل مخرجـات تلـك الكامـيرا بكمبيوتـر SGI 02 يقوم هو الآخر بوصل مخرجاته بالنظارة في دورة كاملة.

وللابتكـار الجديـد العديـد مـن التطبيقـات سـواء في مجال العمارة أو الهندسـة أو التعليـم أو الترفيـه فكمـا أمكن تطبيقه على الكتب القصصية يمكن تطبيقـه علـى كتب الأحياء وخاصة كتب التشريح حتى يمكن لقـارئ كتاب التشريح في المستقبل أن يرى صورة ثلاثية الأبعاد لقلب نابض تقفز مـن الصفحـة، وتحـت الصـورة نـص يشرح كيف يعمل القلب و إذا أراد أن يعرف المزيد عن عمل القلب فما عليه إلا أن يضغط علـى الـزر بالنظـارة ليدخل القلب ويراه من الداخل حيث سيصبح كإحدى كرات الدم الداخلة في القلب. للمزيد عن هذا الاخـتراع يمكن زيارة هذا الموقع على الإنترنت

www.hitl.washington.edu/magicbook/paper/flyer.pdf

❖ مؤيدون ومعارضون

نعود لكاتبنا لانكستر Lancaster صـاحب كتـاب "نحو نظم لا ورقية للمعلومـات"(١٩٧٨) والـذي وضـع تصورا للكيفية التي ستحل بها التقنيات الحديثة محل الورقيات أو المطبوعات ولقد طالب المكتبيون بالمسـارعة إلي التخلص من جمود الـدور المتخفي للمكتبـات ومـن التقيد بمقر المكتبة تحـده جـدران مبانيـها (مكتبـة بـلا جدران) حيث سيكون لها أكثر من مجموعاتها الذاتيـة

ويرى أن بقاء المكتبات بقاء أقرب للبقاء الأثري لتحقيق هدف الحفظ للكتب والمعلومات للأجيال اللاحقة.

ولقد ظـهرت ثلاثـة اتجاهـات؛ اتجـاه يبشـر بـأفول العصـر الورقـي تمامًـا وآخـرون مسـاندون للكتـاب واستمراريته والطـرف الثـالث في موقـع وسـط بـين الاستفادة من الجيل الورقي والإلكتروني.

واعتقـد أننـا نمـر الآن بمرحلـة وسـط بـين التحـول الورقي والتحول الإلكـتروني وأن مـن ينـادي بـالتحول الإلكتروني الكامل يعزي السبب إلي أن الأوعية الورقية في سبيلها إلي الوصـول إلي السـقف العلـوي للاسـتخدام وأصبحت الأشكال الورقية المطبوعة توصف الآن بأنـها تتجـه نحـو التضخـم فيصعـب نقلـها ويصعـب تغيـير محتواها وبالتالي فقد أصبحـت أكـثر إعاقـة في الإنتـاج والتزويد والحفظ مما يؤدي إلي تعقد الوصول للمعلومات وهناك من يضيف إلي ذلـك سـلبيات الـورق نفسـه مـن تلف وضياع و الاستهلاك الرهيب منه (80مليون ورقة كل سنة) والذي يؤدي إلي الإخـلال بـالتوازن البيئـي، وفي المقابل نجد الوسـيط الإلكـتروني سـهل الاسـتخدام وغير مكلف في الإعداد والتجهيز أو الاستفادة منه وهذا بالطبع جعل ناشرين إلكـترونيين متخصصـين ومؤلفـين محترمين لا يطبعون كتبهم علـى الـورق بـل يضعونـها على مواقعهم في شبكة الإنترنت مما جعل اتحاد صناع الورق في كندا والولايات المتحدة الأمريكية يعربـون عـن مخاوفهم من أن تـؤدي تلـك الهجمـة التقنيـة لتعـرض صناعتهم ومعاملهم للانقراض .

أمـا المسـاندون للورقيـة فتدلنـا الإحصائيـات الرسميـة لصناعة الورق الكندية أن الطلب علـى ورق الطباعـة لم يضعف بل تتضاعف فلقد قامت كندا بتصدير 32مليون طن من ورق الطباعة الأبيض في عام 2000 وسـر هـذه المسألة بالذات نجـده عنـد أشـهر الشركات في مجـال صناعة الطابعات فشركة هيوليت باكرد HP تتوقع أن تلتهم طابعاتـها 1.2تريليـون ورق طباعـة خـلال عـام 2001ولقد زاد الطلـب علـى الطابعـات حتـى شـبهوا الطابعات وما تفعلـه بـالورق بمـا يفعلـه الجـراد بـورق الشـجر فـهي دائمًـا جائعـة لأن النـاس يسـتخدمونها لأسباب تافهة فقد أظهرت إحدى الدراسات المعلوماتية أن المواد الصحفية والرسائل الإلكترونية عندما تزيد عن نصف صفحـة كثـيرًا مـا ينتـهي بـها المصير إلي ورقـة مطبوعة .

أن تلـك الإحصائيـات والدراسـات تضـع علامـات استفهام كبـيرة أمـام نبـوءة لانكسـتر بـأفول المجتمـع الورقي وظهور المكتبة الافتراضية Virtual Library أو المكتبة بلا جدران Without Wall ولم يكن لانكستر وحده من نادى باللاورقية "فلقد سبقه الكاتب مارشال ماكلوان حيث أصدر كتابًـا عـام 1962يحمـل عنوانًـا مثيرًا " كوكبة جوتنـبرج " وكـان الكتـاب ينـذر بقـرب انتـهاء عصـر الطباعـة وأن المسـتقبل يحمـل في خبايـاه ظـهور أسـاليب ووسـائل جديـدة للاتصـال والتواصـل والتعلـم والإعـلام ، ولم تكـن المسـألة بالنسـبة لماكلوان مجـرد إحـلال مـادة أو وسـيلة اتصـال محـل الوسـائل القديمـة المألوفـة وإنمـا كـانت المسـألة في نظـره نقلـة تكنولوجية هائلة تنطوي على ثـورة اجتماعيـة وثقافيـة عميقة وواسعة سوف يتولد عنها مستقبل جديد يتحول العالم فيه إلي قرية واحدة كبيرة كان يشير إليها بالقرية العالمية أو الإلكترونية التي سوف تتراجع فيـها أهميـة الكتاب شيئًا فشيئًا حتى يأتي اليوم الذي لن يجد فيه لنفسـه مكانًـا فيـها . وتتلخـص نظـرة مـاكلوان في أن الوسيلة هي الرسالة ، وأنه ليس المهم محتوى الرسـالة ومضمونها بقدر ما هو طبيعة الأداة التي تقـوم بتوصيـل

الرسالة " [٧]. ولقد شن ماكلوان حربًا شعواء على الكتاب المطبوع حيث يرى أن الكتاب زاد الانفصال بين الفكر والإحساس لدى الفرد حيث اكتمل اغتراب الإنسان عن نفسه وعن المجتمع بسـبب القراءة الصامتـة بالطريقـة الخطيـة بـالتنقل مـن فكـرة إلي فكـرة أخـرى وتلقـى المعلومات بطريقة منفصلة. وهنا نتسآل هل هناك وجـه شبه بين اغتراب مـاكلوان واغـتراب الإنسـان بسـبب [٨] الكمبيوتر والإنترنت؟

نعـود إلي المنـاصرين للإلكترونيـة وتكهناتـهم فيقــول (ديلي بـراس) نـائب مديـر قسـم التطويـر التكنولوجـي بميكروسـوفت" إن المتوقـع أن يصـل حجـم مبيعـات الكتـاب الإلكـتروني إلي ٣ ملايـين دولار أو ١٠٪ مــن إجمالي حجم مبيعات الكتب في أمريكا مع نهايـة عـام ٢٠٠٥ " كمـا يقـول رئيـس تحريـر التـايمز اللندنيـة (أوكرنت Okrent) " بعد 20عامًا وبـالأكثر 40عامًـا من الآن سننظر إلي الصحافة المطبوعة كما ننظر اليوم إلي السفر على ظـهور الـدواب والوسـائل القديمـة "[٩] لكـن مهما يكن مــن أمـر فإننـا نـرى علـى الجـانب الآخـر المناصرين للكتـاب الورقـي والورقيـة يـرون أن الكتـاب سـيظل ويبقـى للأبـد متفوقًـا علـى الكمبيوتـر في عــدة معطيات:

1 – يظل الكتـاب أقـرب وأقـدر علـى البقـاء مـن كـل الوسـائط الـتي أتاحـها الكمبيوتـر فـالقرص البصـري لا يتجاوز عمره 25 عامًا بينما المخطوطات عاشـت مئـات وألوف السنين.

2 يظل الكتاب متمتعًا بميزات يفتقدها الكمبيوتـر في أنه يقوم بنفسه بوظيفة دون حاجـة إلي آلـة يمكـن مـن خلالها تشغيل الوسيط البديل.

3 يظل الكتاب محتكـرًا وربمـا للأبـد بمـا يمكـن أن نسميه بالتأثير النفسي والبصـري لمحتـواه، ولقـد دلـل علـى ذلـك د/ محمـد المخزنجـي في ورقـة بعنــوان "في انتظار الكتاب الإلكتروني قـراءة نفسـية "قدمـها لنـدوة عقدت بالكويت حول النشر الإلكتروني والثقافة العربية تناول فيها الحنين إلي الكتاب الورقي القديـم والخـوف من الكتـاب الإلكـتروني القـادم هـذا الحنـين يمكـن أن يطلق على نوع مــن النوسـتالجيا Nostalgia المفتوحـة العينين فهو يرى أن الوجود الحسي للكتاب لا يتسبب فقط في نوع من التنبيه الإدراكي ولكـن يتسبب في بعـد نفسي رفيع الشأن هو العاطفة والوجدان والعاطفـة نـوع من اليقظة الفسيولوجية التي تمثل عاملاً مشتركًا في كل العمليات العقلية ويتساءل هل يمكن أن نصمد أمام تلك الشاشـات البراقـة ؟ هـل يمكـن أن تقـرأ علـى هـذه الشاشات أي رواية طويلة أو تسـتمر في مطالعـة كتـاب فلسفي جاد ؟ إنها عرض مرهـق للنفـس والعـين أم أن كل هذه هي هواجس التمسك بنوستالجيا قديمة؟

وأؤيـد رأى الدكتـور حسـنى الشـيمي في كتابـه "اللاورقية أو الكتاب الورقي بين البقاء والـزوال"حينمـا ذكـر" أننـا لم نعـش عصـر الكتـاب المطبـوع بعـد وأن الحاجة إلي الاستفادة منه هي الأكثر إلحاحًا "يشـاركه في هذا الرأي الشاعر الكبير فاروق شوشـه عندمـا يقـول "إننا ينبغي علينا أولاً أن نلحق بالعصر قبـل أن نطـرح

---

[٧] أحمد أبو زيد ." الخروج من عصر حـروف الهجـاء مـاكلوان والثورة الإلكترونية".– العربي[الكويـت] ، ع 465 (أغسـطس 1997) ص 34-30

[٨] بعد صفقة أمازون ومايكروسوف :مايكروسوفت تتوقـع بيـع ١٠٠ ألف عنوانًا " إلكترونيًا " حتى عام ٢٠٠٠ ". الأهـرام ٩/٥/ ٢٠٠٠ ص٢٨

[٩] حسن يوسف.النشر الإلكتروني يعزز مكانته والورق يستعيد هيبته!.– pc magazine الطبعة العربية . س٧ ،ع٩، سبتمبر/أيلول ٢٠٠١ ص٥٦

الأسئلة التي يفجرها أو يطرحها ذلك العصر نحن نريد أن ندخل أولا حضـارة الـورق وأن ترسـخ لنـا تقاليدنـا الراسخة مع القراءة لأننا لم ننجح في أن نجعل القـراءة عـادة حتـى الآن ويوافقـه الشـاعر أحمـد سـويلم في أن متعته في التعامل مع الكتاب وإزالـة الـتراب مـن عليـه وتقليب صفحاته وأن ما يحدث من تطور يذكرنا بعصر التدوين والشفاهية فقد حافظ التدوين على ذاكرة الأمـة وأفقدها ذاكرتها في نفس الوقت"[١٠].

"وفي إحصائية هامة أعدها مركز لاستطلاعات الـرأي في الولايات المتحدة الأمريكية علـى 300شـخص أكـد 66 ٪ من القراء أنه بإمكانهم قراءة أحد المراجع علـى شاشة الكمبيوتر و 44٪ للقراءة في الشئون الاقتصادية و 46٪ أكدوا رغبتهم في مطالعة دليل سياحي أو كتاب عن السياحة على الشاشة ومع ذلك فقد أكد ثلثا العينة عـدم وجـود احتمـال لشـرائهم كتابـا إلكترونيـا أو أيـة وسيلة قراءة إلكترونيـة خـلال سـنة قادمـة 12٪ فقـد أبدوا رغبتهم في ذلك وعلى الرغـم مـن الفوائـد الكبيرة التي يروج لها أصحاب الفكرة فـإن 28٪ فقـط أكـدوا إمكان التعامل مع وسيلة جديدة للقـراءة بشـكل عـام و 12٪ بإمكانهم قراءة كتاب على شاشة الكمبيوتر لأجل المتعة[١١] .

إن الرهان الوحيد على الكتاب الإلكتروني هو أن يتم استهداف جمهور من أجيال جديدة تنشأ على القـراءة الإلكترونيـة وتعتـاد عليـها "ويـرى أسـتاذ المكتبـات د/شعبان خليفة أن ما يحدث للكتاب الورقي هو مجرد مناوشات وأن الوسائط الأخرى أثواب جديدة للكتـاب الورقي[١٢] "ويرى الدكتور زين عبد الهادي "أن موضـوع سيادة أدوات الثقافة موضوع قديم والحضـارة لم تفصـل مادة عن مادة فـالوقت هـو العـامل المتحكـم في سـيادة مادة على أخرى وربمـا تكـون القـدرات الشـرائية هـي العنصـر الحاسـم أو أن الشـركات المنتجـة المتحكمـة في أذواق المستهلكين هي الخط الفاصل"*.

أخيراً وليس آخراً الموضوع لم ينته بعد وفيـه الكثـير مـن النقـاش و الجـدل والحكـم في النهايـــة للمســتفيد ولرغبتـه في أي وسـيط يـأخذ منـه ثقافتـه وأن مـا بـين الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني حوار وتوافق وليس صراع أو تصادم وأن الضجة المثارة الآن حـول الموضـوع ليست سوي مجموعة من الوعـود يظـل معـها الكتـاب الإلكـتروني احتمـالاً غـير مضمـون خاصـة أن هنـاك مشكلات فنية مازالت تعوق الشـركات الإلكترونيـة في تصميـم الشـكل الأمثـل لأجـهزة محمولـة قـادرة علـى احتواء الكتب كما أن أسعارها مازالت بعيدة عن قـدرة الجمهور ثم إننـا يجـب أن نتملـك أدوات ثقافتنـا أولاً وننتج كتبًا إلكترونية عربيـة أو بمعنـى آخـر يجـب أن يكون لنا كيان مميز وهوية ثقافية ونشر إلكتروني عربي الشكل والمحتوى ثم نطرح تساؤلاتنا هل هناك حوار أم صراع؟!.

---

[١٠] هل نقول حقًا : وداعًا حضارة الورق ؟ مصير الكتاب في عالم الإنترنت - .الأخبار .-١٩٩٨/٤/٢٠ .ص ١٦

[١١] " بعد صفقة أمازون ومايكروسوف :مايكروسوفت تتوقع بيع ١٠٠ ألف عنوانًا " إلكترونيًا " حتى عام ٢٠٠٠ ". المرجع السابق نفس الصفحة

[١٢] حوار مع د.شعبان خليفة حول تكنولوجيا المعلومات وأثرها المكتبات. الأهرام.- ١٩٩٩/٣/١٢ ص١٦

* حوار عبر خدمة الإنترنت MSN Messenger Service ٢٠٠٠/٠٨/١٢ .

❖ المراجـــــع

1 أحمد أبو زيد ." الخروج من عصر حروف الهجاء ماكلوان والثورة الإلكترونية".- العربي[الكويت] ، ع 465 (أغسطس 1997) ص 34-30

2- ألكسندر ستيبتشفيتش .تاريخ الكتاب ، القسم الأول ؛ ترجمة محمد الأرناؤوط .- الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، 1993.- (عالم المعرفة ؛ 169)

3- بيل جيتس . المعلوماتية بعد الإنترنت (طريق المستقبل) ؛ ترجمة عبد السلام رضوان.- الكويت :المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، 1998.- (عالم المعرفة ؛ 231)

4-الثقافة العربية وآفاق النشر الإلكتروني هل يموت الكتاب أم هناك بعثًا آخر ؟ .- العربي ، ع 512، يوليو 2001.- ص 115-104

5-حسنى عبد الرحمن الشيمي . اللاورقية أو الكتاب الورقي بين البقاء والزوال .- القاهرة :[د.ن.]، 1992.

6- السيد نصر الدين السيد .إطلالات على الزمن الآتي .- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1998.- (مكتبة الأسرة)

7- شريف كامل شاهين . مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2000.

8- علي رشوان .الطباعة بين المواصفات والجودة .- القاهرة : دار المعارف،١٩٨٢.-

9- محمد الجوادي . الكتاب العربي والكمبيوتر .- العربي ، ع 465، أغسطس 1997.- ص 148-147.

١٠- الكتاب الإلكتروني هل يقضي على الكلمة المطبوعة .أون لاينOnline .-ع 2، أبريل 15 ، 2001ص45- 44.

١١- " الكتاب الرقمي وخير رفيق في الأنام " .إنترنت العالم العربي ، س 5، ع1،ديسمبر 2001، ص16-18.

١٢- محمود بدر لاما .الجوانب العملية لمطالعة الكتب الإلكترونية .- الكمبيوتر والاتصالات والإلكترونيات ، مج 18، ع 1مارس 2001 . ص91

١٣- نبيل علي . الثقافة العربية وعصر المعلومات .- الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، 2001.- (عالم المعرفة ؛ 265).

❖ المواقع

1-http://www.earl.org.uk/policy /issuepapers /ebook.htm

2- http:// www.shef.ac.uk/~is/ publications/infres/ paper39.html

3-http://www.inkspot.com/epublish.

4-http://www.thestandard.com.

5-http://www.pcjornal.com/ article_archives/200002/feat1.html

6-http://www.davidreilly.com/ epublishing/

7-http://www.handspring.com/products/ visordeluxe/index.html

8-http://www.adobe.com/epaper/ebook/ main.html

9-http://www.planetebook.com/ mainpage.asp

10-http://www.historyebook.org/ index.html

في عصر الجامعات الإلكترونية ... هل ستختفي المكتبات الجامعية ؟

راندا حافظ
أخصائي معلومات ومسئول المكتبة الرقمية
مركز سوزان مبارك للحضارة الإسلامية
rony_aly2001@hotmail.com

اعتدنا في الآونة الأخيرة على التطور و التغير التكنولوجي السريع والمستمر، والذي أمتد أثره إلى كثير من القطاعات المختلفة كالقطاع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الخ.

إلا أن هذا التأثير و التغيير لم يتوقف بل امتد إلى قطاع التعليم لإنشاء وسيلة جديدة للتعليم لخلق جيل جديد من المتعلمين متوافق مع مطالب العصر الجديد الذي تداخلت التكنولوجيا في كل جنباته، هذا ما تم تحديده في قطاع التعليم البريطاني في محاولة مواجهة تحديات البيئة الإلكترونية الجديدة و التغلب عليها، فكان اتجاه التفكير نحو إنشاء وسيلة جديدة للتعلم وهي الجامعة الإلكترونية.

لم تتضح الرؤية بعد لمفهوم الجامعة الإلكترونية و لكن هناك رأيان للشكل الذي ستكون عليه الجامعة الإلكترونية :

الأول: عبارة عن معمل للحاسبات الإلكترونية مجهز، وتكون المقررات الدراسية عبارة عن مادة علمية محملة على اسطوانات مليزرة بالشرح المفصل .

الثاني: أن يكون للجامعة موقع site مخصص على شبكة الإنترنت حتى تتاح للجميع بغض النظر عن مكان وجود الطلبة، أو أن تكون متاحة على شبكة مخصصة للجامعات الإلكترونية تعمل داخل البلد المنشأ بها فقط .

و في نهاية الفصل الدراسي يتم وضع نموذج الامتحان على الشبكة و يرسل الطلبة حلولهم ثم ترسل لهم النتائج عبر الشبكة أيضاً. و إن كان هناك أي ضرورة لإجراء امتحانات شفوية فتكون عن طريق المؤتمرات عن بعد Video Conference.

إن التطور السريع في المعلومات و تكنولوجيا الاتصالات جعلت استخدامهم في العملية التعليمية أمراً لا مفر منه، كما أن زيادة شبكات الاتصالات و أيضا سهولة استخدام ورخص الاتصال بشبكة الإنترنت بالنسبة للمستخدم المنزلي، أسهم بإيجابية في تأييد هذه الفكرة لإتاحة العلم و المعرفة لكل شخص تحت أي ظروف ولإتاحة الدراسة بالجامعة التي ترغبها بغض النظر عن مكان وجودها.

فالجامعة الإلكترونية ستكون بمثابة منظمة وسيطة أو مسئول خدمة (منشأ من قِبَل مؤسسة تعليمية) لمساندة نمو وزيادة المعرفة للمتعلم الفرد أو التابعين للمؤسسات على أن يتم دفع المقابل المادي لهذه العملية التعليمية .

إن فكرة إنشاء الجامعة الإلكترونية دقت أجراس الخطر بالنسبة للمكتبات الجامعية التقليدية التي عهدناها في،

إذن فإن تأثير المعرفة الإلكترونية التي يبغيها الجميع الآن لتحطيم كل قيد كان مفروضا على عملية التعليم امتد أثرها ليس فقط على المدرس أو المتعلم و إنما أيضا إلى أمناء المكتبات الذين يعدون مساندة حيوية للتدريس و عملية التعليم .

و السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ما دور أمناء المكتبات أو أخصائيوا المعلومات في مشاريع التعلم الإلكترونية؟ وكيف سيؤثر ذلك على طبيعة عملهم؟

إن طلاب الجامعات التقليدية يلقون عادة مساندة في عملية التعلم من المكتبة الجامعية، فكيف سيكون ذلك عندما لا تكون هناك جامعة بالمعنى الذي عرفناه، ويتطلب ذلك بالطبع تحويل و تطوير كل ما يتبع الجامعات الإلكترونية إلى الشكل الإلكتروني أيضا و ينطبق ذلك بالفعل على المكتبات الجامعية فتكون هي الأخرى مكتبة إلكترونية تضم أوعية إلكترونية تعمل On-line أو Off-line محفوظة و مخزنة و مفهرسة بشكل إلكتروني و يتم استرجاعها من خلال قواعد البيانات الخاصة و التي ستكون متاحة عبر شبكات خاصة أو عبر شبكة الإنترنت.

و مع هذا بالطبع سوف يتغير دور أمناء المكتبات وسيتحول هو الآخر إلى أخصائي المعلومات ذي مهارات وخبرات خاصة في التعامل مع الأوعية الإلكترونية، وسيتطلب هذا أيضا توفير القواعد و الأدوات الجديدة اللازمة للتعريف بهذه المواد و تدريب الطلبة على استخدام مثل هذه الأدوات التعريفية.

كما يتطلب هذا الشكل الجديد من المكتبات من أخصائي المعلومات أن يعمل كمراقب للجودة أي مراقبة جودة المواد التي تتفق مع سياسات الجامعة في ظل هذا الكم الهائل من المعلومات الإلكترونية، حيث إن وظيفة مراقبة جودة المصادر في المكتبة الجامعية لهي أهم من أي وظيفة أخرى خاصة في سياق شبكة الإنترنت، وما يتطلبه هذا الكم الهائل من المعلومات من الفرز و التقييم قبل عرضه على المستفيدين من الطلبة، كما أنه يتعين على أخصائي المعلومات أن يوازن في هذا العصر بين متطلبات المستفيدين من الطلبة و بين القيود المفروضة على المواد من الترخيص التجاري أو اعتبارات السرية و الخصوصية.

كما أن هناك فئة أخرى سيتغير دورها في ظل عملية التعلم الإلكترونية و هي فئة الناشرين و الموزعين فبدلا من طباعة الكتب الدراسية التقليدية سيتجهون لإنتاج الأوعية الإلكترونية و قواعد البيانات.

و أخيرا يبقى هذا كله مجرد أفكار في حيز النقاش وسيحسم أمرها إنشاء أول جامعة إلكترونية، لكي نستطيع أن نحدد بدقة ملامح المكتبات الجامعية الإلكترونية ومتطلباتها المادية و الوظيفية.

راندا حافظ

أبحاث جديدة في مجال المكتبات والمعلومات (٤)

نظم تكشيف الصور الثابتة في المؤسسات الصحفية المصرية

دراسة تنظيرية وميدانية لاستنباط قواعد معيارية

أحمد أحمد عبيد

إخصائي معلومات بشبكة إسلام أون لاين

ebeed1@hotmail.com

مقدمة:

في زمن سمي بعصر المعلومات أصبحت المعلومة فيه مصدرا للدخل القومي حتى نشأ ما يسمي بعلم اقتصاديات المعلومات ، وأصبحت المعلومة معياراً لتقسيم الدول إلى متقدمة ومتخلفة ونامية ، تزداد الحاجة بالتأكيد إلي مصادر المعلومات بشكليها التقليدي وغير التقليدي . وبناءً على ذلك تتأكد الحاجة إلي نظم استرجاع لهذه المعلومات تقوم علي جمعها ومعالجتها وتيسير استرجاعها مرة أخرى ، حيث تعد هذه المعلومات بدون هذه النظم مجرد طاقة معطلة .

وتعد " الصور " من أهم مصادر المعلومات غير التقليدية في عالم يشهد انفجاراً معرفياً هائلاً يقوم معظمه على توصيل المعلومات بوسائل الاتصال البصري ، حتى يقول خبراء الاتصال أن الناس يحصلون على ٨٠ ٪ من معلوماتهم عن طريق ما يرونه.[١]

وتعد "الصورة الصحفية" على وجه التحديد من أهم وسائل الإعلام والإيضاح ، بل إنها تعد أكثر أدوات الإثارة والتوجيه والإرشاد فضلاً عن الإعلان ، فلم يعد من المقبول أن تصدر جريدة أو مجلة من المجلات بمادتها التحريرية فقط خالية من المادة المصورة ، فقد بات مستقراً في أذهان الجميع أنه لا توجد مادة صحفية يجتمع الجميع عليها وقد تجذب إليها أكبر العلماء وأشد الناس جهالة غير " صورة " حتى قال أحد أساتذة الإعلام "أننا نعيش مرة أخري في حقبة من الزمن هي حقبة الصور"[٢]

ماذا نقصد بالصورة الصحفية؟

نقصد بالصورة الصحفية cuts كل ما يصاحب المادة التحريرية من الصور الفوتوغرافية، والرسوم البيانية، والأشكال، والخرائط، والكاريكاتير.

وبالنظر في أدبيات الإعلام يمكننا أن نصنف الصور الصحفية من حيث مضمونها إلى ما يلي[٣،٤] :

١. الصور الإخبارية

وهي الصور المستقلة بنفسها كموضوع كامل ، والتي تروي بذاتها أو بما يصاحبها من سطور قليلة خبراً أو حادثا هاماً. وغالبا ما تتسم هذه الصور بكبر مساحتها ، وتنشر عادة في الصفحات الأولي .

٢. الصور الموضوعية

وهي الصور التي ترتبط بتحقيق صحفي معين أو موضوع معين وتكون أقل من الصورة الإخبارية من حيث عامل

---

١ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار .الصورة في عملية الاتصال .ـــ بغداد : المنظمة ، ١٩٨٠

٢ محمود ادهم. مقدمة إلي الصحافة المصورة : الصورة الصحفية وسيلة اتصال .ـــ القاهرة : (مطابع الدار البيضاء)، [١٩٨٧]

٣ محمود علم الدين . الصور الصحفية : دراسة فنية .– القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، –١٩٨

٤ فهد بن عبد العزيز العسكر . الإخراج الصحفي : أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة .– الرياض : مكتبة العبيكان ، ١٩٩٨

(الوقتية) حيث يمكن أن يؤجل نشرها يوماً أو أسبوعاً أو شهراً ، وتنشر في أي وقت مع موضوعها لأنها لا ترتبط بتوقيت أو حدث إخباري عاجل.

٣. الصور الجمالية

وهي غالبا صور غير ذات معان إخبارية ، كما أنها لا تتضمن أي أبعاد يمكن أن تستخدم في خدمة المواد التحريرية ، وإنما تستخدم لإضفاء لسات جمالية على الصفحات ما لم تكن مرتبطة بتقارير عن اكتشافات أو غير ذلك.

مثال: بعض الصور في الصفحة الأخيرة من جريدة الأهرام لأنطون البير، أو صور الغلاف الأول لمجلة " صباح الخير"

هذه الأطروحة سجلت لدرجة الماجستير بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب بجامعة القاهرة، تحت إشراف أ.د. مصطفى أمين حسام الدين، ٢٠٠١

٤. الصور الإعلانية

وهي التي تستخدم في دعم المضامين الإعلانية المنشورة في الصحف ، وتعبر عن أشخاص أو سلع.

❑ مشكلة الدراسة وأهميتها.

تبدأ المشكلة في المؤسسات الصحفية عندما يحتاج المحرر إلي صورة تتناسب مع مضمون مقاله ، وبما أنه لم يعد من المكن لأي جريدة أو مجلة أو بمقدور أعضاء جهازها التحريري الاعتماد على ذاكرة الصحفيين أو تخمينهم في ظل ما نشهده من انفجار هائل في حجم ونوعية ما ينشر من صور، فلابد من وجود نظام لاسترجاع هذه الصور وبدونه تعجز الصحف عن تأدية رسالتها، واللحاق بالركب السائر، حيث يقوم الباحث المتخصص باسترجاع هذه الصور حسب النظام الذي اتبعه في تخزينها.

ولكن تزداد المشكلة مع تحسيب هذه النظم وإتاحتها عن بعد ، حيث يضطر المستخدم إلي البحث عن الصور بنفسه، ولا يخفى على أحد ما يسببه اختلاف مستويات الباحثين وتفاوت خلفياتهم من مشكلات بحثية.

لقد كانت نظم استرجاع الصور - حتى وقت قريب - متجاهلة تقريبا من قبل نظم الحاسب التقليدية، وذلك بسبب مشكلة التخزين، حيث تتطلب هذه الصور مساحة تخزينية عالية لم يكن من السهل توفيرها والتعامل معها في ظل النظم الآلية التقليدية، ولعل هذا يبرر تأخر المؤسسات الصحفية في مصر في تحسيب نظم استرجاع الصور الخاصة بها حتى وقت قريب ، حيث لم تتحول بعض هذه المؤسسات إلى التحسيب إلا منذ سنوات قليلة، وبعضها الآخر ما زال في مرحلة الانتقال.

والآن وقد حلت هذه المشكلة بفضل إمكانيات التخزين الضخمة التي أصبحت متاحة بتكلفة قليلة ، إلا أن التحدي ما زال متمثلا في عملية التكشيف والتحليل وإتاحة الاسترجاع، خاصة مع الصور الفنية (الجمالية)، فبدون حكمة المكشف المتخصص وخبرته، كيف يمكن لمصمم جرافيك مثلا أن يحصل على صورة تعبر عن الاكتئاب أو الخوف أو البطء أو السعادة أو القوة، .....

إن الإجابة عن هذا السؤال تتلخص في قراءة الصورة وتحليلها بشكل جيد وإعطائها الكلمات المفتاحية الدالة على مضمونها ، والذي يستطيع المكشف أن ينفذ إليه عبر الصورة ، إضافة إلي الأسئلة التقليدية الستة التي يجب أن يجيب عنها المكشف من خلال الصورة: ماذا؟ ومن؟ وأين؟ ومتي؟ ولماذا؟ وكيف؟

مما سبق تتضح أهمية هذه الدراسة والحاجة إليها، والتي يمكننا أن نجملها في النقاط التالية:

١. اضطراب ممارسات المؤسسات الصحفية في مصر واختلافها في الوقت الذي أصبحت تتعامل فيه مع كميات هائلة من الصور أصبح من اللازم تحليلها وتخزينها بطريقة تيسر استرجاعها والإفادة منها.

٢. تتكلف هذه المؤسسات الكثير في سبيل الحصول على هذه الصور سواء عن طريق وكالات الأنباء أو عن طريق المصورين المحترفين.
٣. ظهور اتفاقية " الجات " خاصة ما يتعلق من بنودها بشأن الملكية الفكرية والتي أدت إلي زيادة اهتمام هذه المؤسسات بتحقيق أقصي استفادة من الصور المتوافرة لديها بصورة شرعية، ولا يكون ذلك إلا من خلال تكشيف الصور الذي يضفي قيمة مضافة إليها.
٤. عدم وجود دراسات سابقة في أدبيات التخصص يمكن أن تمثل مرجعاً أكاديمياً أو تعطي دليلا عمليا للعاملين في هذا المجال.

❑ أهداف الدراسة.

تهدف هذه الدراسة - في ضوء ما سبق - إلى:

١. التعرف على مصادر الصور الصحفية
٢. التعرف علي عملية تحرير الصور الصحفية وتأثير ذلك علي عملية التكشيف
٣. دراسة القواعد النظرية لتكشيف الصور كعملية فنية
٤. التعرف علي النظم الآلية لضبط واسترجاع الصور، ومدي الإفادة من هذه النظم مقارنة بالنظم التقليدية

❑ تساؤلات الدراسة.

تسعي هذه الدراسة إلى الإجابة عن بعض التساؤلات منها:

- ما هو موقع الأرشيف الصحفي في منظومة المؤسسات الصحفية الثلاث؟
- ما هي مصادر الصور في هذه المؤسسات الصحفية؟
- من يقوم بتحرير الصور في هذه المؤسسات ؟
- إلي أي مدي تتبع هذه المؤسسات نظاما مقننا في تخزين واسترجاع الصور؟
- هل يتم اعتماد قواعد محددة لتكشيف الصور في هذه المؤسسات؟ وما هي؟
- هل تستخدم هذه المؤسسات أو بعضها نظماً آلية في تكشيف الصور؟ وما هي إمكانيات هذه النظم؟

❑ منهج الدراسة وعينة الدراسة.

تتبع الدراسة في شقها العملي منهج البحث الميداني للوقوف علي ممارسات المؤسسات الثلاث وتقييمها في ضوء الإطار النظري . وذلك من خلال الملاحظة المباشرة والمقابلات الميدانية مع المسئولين في المؤسسات عينة الدراسة.

عينة الدراسة وأسباب اختيارها:

وقع اختيار الباحث علي المؤسسات الصحفية القومية الثلاث في مصر وهي:

- مؤسسة الأهرام
- مؤسسة دار أخبار اليوم
- دار التحرير للطباعة والنشر

كمجتمع ميداني لتطبيق الدراسة، وذلك لعدة اعتبارات هي:

١. تصدر هذه المؤسسات الثلاث مطبوعات يومية مما يجعلها تتعامل مع كم ضخم من الصور يوميا.فعلي سبيل المثال تقوم مؤسسة دار أخبار اليوم حاليا بتكشيف حوالي ٦ مليون صورة راجعة منذ أربعينات القرن العشرين، إضافة إلي ما يرد للمؤسسة يومياً من الصور عن طريق المصورين والوكالات والذي يقدر بحوالي ٥٠٠ صورة يومياً مما يعكس الحجم الضخم للصور المتعامل معها.
٢. تقوم هذه المؤسسات إضافة إلي الإصدارات اليومية - بإصدار مطبوعات أسبوعية وشهرية مما يجعل الصورة تستخدم أكثر من مرة في الإصدارات المختلفة.
٣. تعتمد بعض المؤسسات الصحفية الأصغر حجماً علي هذه المؤسسات الثلاث في الحصول على الصور، مما يزيد من الحاجة إلي نظم استرجاع قوية بهذه المؤسسات.

❑ الدراسات السابقة والمثيلة.

لم تتعرض أي من الدراسات الأكاديمية في الإنتاج الفكري العربي لهذه النقطة، اللهم إلا بعض الدراسات التي تعرضت لهذه النظم في ثنايا الحديث عن موضوعات

أخري ولم يكن ذلك إلا بشكل عـابر لم يـزد أكثرهـا علـى بضع صفحات، من هذه الدراسات:

* **خالد محمد الحلبي**. مراكز المعلومات الصحفية في مصـر وأثرها في معلومات الدوريات (ماجستير) ؛ إشراف محمد فتحي عبد الهـادي .– القـاهرة : جامعـة القـاهرة . كليـة الآداب ، ١٩٩١

وهي دراسة تقييمية لمراكز المعلومات الصحفية في خمس من المؤسسات الصحفية المصرية هي:

- مؤسسة الأهرام .
- مؤسسة دار أخبار اليوم .
- دار الهلال .
- روزاليوسف.
- وكالة أنباء الشرق الأوسط .

وقد ركـزت الدراسـة علـى العوامـل المؤثـرة في مراكـز المعلومـات في هـذه المؤسسـات مثـل الموقـع، والمبـنـي، والتجـهيزات، والتنظيم الإداري، ومصـادر المعلومـات، والإعداد الفني لها. وقد تم التعرض لأرشيفات الصـور في ثنايـا الرسـالة مـن حيـث نظـام مواقعـهـا في مؤسسـاتها وأساليب حفظ واسترجاع الصور، والعمليات الفنيـة الـتي تجري عليها .

* **سميرة محيي الدين شيخاني**. أقسام المعلومات الصحفية (الأرشيف الصحفي) ودورها في التحرير الصحفي : دراسة مقارنـة علـى المؤسسـات الصحفيـة المصريـة والسـورية (ماجستير)؛ إشراف شعبان عبد العزيز خليفة .– القاهرة: جامعة القاهرة .كلية الإعلام ، ١٩٩٥.

وهي دراسة إعلامية لأبعاد تأثير الأرشيف الصحفي أو مركـز المعلومـات وقيمـة دوره في النشـاط الصحفـي، وقـد تناولت الدراسة وصف أجزاء ومكونات الأرشيف الصحفـي في مصر وسـوريا وموقعـه مـن المؤسسـة، وخريطـة التنظيـم الإداري به، والمعلومـات الموجـودة بـه، وأسـاليب حفظـها وتنظيمها.

* **دعاء قرني**. أرشـيفات المؤسـسات الصحفيـة القوميـة في مصر ؛ إشراف محمود عباس حمودة .– القاهرة : جامعـة القاهرة . كلية الآداب، ١٩٩٣.

وهى دراسة وثائقية لأساليب حفظ واسترجاع المستندات والوثـائق الإداريـة والفنيـة والماليـة في المؤسسـات الثـلاث (الأهـرام ، والأخبـار ، دار التحريـر)، ودراسـة مشـكلات الحفظ بها والدورة المستندية داخل كـل قطـاع بالمؤسسـات الثلاث . وقد أشارت الرسالة فيما لا يزيـد علـى ثـلاث صفحـات إلي أرشـيف الصـور بالمؤسسـات الثـلاث وإلى طريقة تنظيمه.

يلاحظ مما سبق عدم وجود دراسة عربية تعرضت لنظام التكشيف في نظم استرجاع الصور بشكل متعمق، إضافة إلى نقطة هامة وهي أن أرشيفات الصور في المؤسسـات الثـلاث وقت إعداد هذه الدراسات كـانت لا تـزال نظمـاً يدويـة، حيث أجيزت أحدث هذه الرسائل عام ١٩٩٥، بينمـا قـد تحـول البعـض مـن هـذه المؤسسـات الآن إلى الشـكل الآلي والبعض الآخر في مرحلة الانتقال.

أمـا بالنسـبة للإنتـاج الفكـري الأجنـبي فقـد قـام الطـالب بالبحث في قواعد البيانات المتخصصة:

- Library and information science abstracts (lisa)
- Eric
- Dissertation abstracts

وذلك في فترات تغطية مختلفة وكانت النتيجة العديـد مـن الدراسـات الـتي تنـاولت جوانـب مختلفـة في عمليـة نظـم تحليل واسترجاع الصور ، ولعل أبرز هذه الدراسات:

* **Batty-David**. Automated retrieval systems for photo-image collections: problems and a solution. _ Information interaction: proceedings of the 45th ASIS Annual Meeting, 1982, Edited by A.E. Petrarca, C.I. Taylor and R.S. Kohn, White Plains, New York,

Knowledge Industry Publications, Inc., (for ASIS), 1982 Volume 19, Columbus, Ohio, 17-21 October 1982,23-25.

وتقدم هذه الدراسة مبحثاً جديداً لضبط واسترجاع الصور، موضحة أن المشكلة الأساسية في تكشيف واسترجاع الصور ترجع إلي عدم إمكانية وصف الصور من خلال عناوين أو نصوص محددة، كما هو الحال في الوثائق. إضافة إلي أن الصور تحتوي عادة علي مدلولات مركبة تستخدم غالبا لأغراض لا تتفق بالضرورة مع الغرض الذي ألتقطت من أجله ، مما يجعل من الضروري أن تكشف هذه الصور بطريقة تجعلها قابلة للاسترجاع بما تحمله من معان ومدلولات وليس بمجرد عناوينها .

* **Hidderley-R** . Capturing iconology: a study in retrieval modelling and image indexing._ Proceedings of the Second Electronic Library and Visual Information Research Conference, ELVIRA 2, De Montfort University, Milton Keynes, UK, May 1995. London, Aslib, 1995, p.79-91. il.tables..

قدمت هذه الورقة إلي المؤتمر الثاني لابحاث المكتبات الإلكترونية والمعلومات المرئية (إلفيرا ٢) في مايو ١٩٩٥، وتعرض الورقة نتائج دراسة قامت بها إحدي جامعات إنجلترا لإنشاء نظام آلي لتصنيف وتكشيف المعلومات المتضمنة في المواد المصورة ، كتلك التي في مكتبات الصور، والصحف .

* **Black-K** . ELISE - an online image retrieval system._ Aslib-Information, 21 (7/8) Jul/Aug 93, p.293-5.

تقوم هذه الدراسة والتي قدمت إلي جامعة "ديمونت فورت " بانجلترا علي تدعيم فكرة المكتبات الإلكترونية، وذلك من خلال مشروع مكتبة الصور الإلكترونية الأوروبية ELISE – والذي تقوم به لجنة الجمعيات الاوروبية موضحة أهداف المشروع وتحدياته في النقاط التالية :

- تحديد المتطلبات التكنولوجية لقاعدة بيانات الصور.
- استعراض آليات التخزين والاسترجاع.
- استعراض احتياجات المستفيدين ، وتصميم واجهات النظام.
- تصميم نسخة تجريبية من النظام.

* **Jorgensen-C.** Indexing images: testing an image description template. _ Proceedings of the 59th Annual Meeting of the American Society for Information Science, Baltimore, Maryland, 21-4 Oct 1996. Edited by Steve Hardin. Medford, New Jersey: Information Today, Inc., for American Society for Information Science, 1996, p.209-13. il.tables.

في إطار دراسة الفجوة بين ما يضعه المكشفون من توصيفات للصور وبين ما يستخدمه الجمهور قامت هذه الدراسة بإجراء تجربة علي بعض الباحثين من فئات مختلفة ليقوموا باسترجاع بعض الصور، وملاحظة الكلمات المفتاحية التي يستخدمونها، وخرجت الدراسة بنتيجة أن الباحثين بحاجة إلي بعض التدريب أو الإرشاد لتحقيق فعالية أكثر في الاسترجاع.

❑ الوحدات المقترحة للدراسة.

يمكن تصور محتوى هذه الدراسة بشكل مبدئي في الوحدات التالية :

- *مقدمة*
- الصورة وأهميتها كمصدر للمعلومات

  تعريف الصورة الصحفية

  الشروط الواجب توافرها في الصورة الصحفية

  مصادر الصورة الصحفية

  تحرير الصورة الصحفية

  حقوق الملكية الفكرية المرتبطة بالصورة
- تكشيف الصورة الصحفية

  الحاجة إلى تكشيف الصور

  قواعد تكشيف الصور وأدواته

  الشروط الواجب توافرها في المكشف
- نظم استرجاع الصور في المؤسسات الثلاث

  (الأهرام ، الأخبار ، الجمهورية)
- النظم الآلية ومستقبل نظم استرجاع الصور

+++



"البصمة"..وأحدث نظم الاستعارة!



لا يخفى على أي أخصائي مكتبات ومعلومات المراحل التي مرت بها عمليات ضبط الاستعارة الخارجية لأوعية المعلومات، بداية من سجلات الإعارة ومرورا ببطاقات الاستعارة المرفقة بالكتب Book Jacket ووصولا إلى استخدام النظم الآلية التي تستخدم أعمدة الترميز Bar Code للتعرف على بيانات مستعيرها.

إلا أن هذه النظم جميعها لم ترض عنها مكتبة الكونت Buffalo & Erie County العامة، حيث اتفقت مع شركة ألترا سكان .Ultra-Scan Corp على تطوير نظام جديد لتحديد هوية المستفيد يعتمد على بصمة الأصبع يسمى .Touch & Go! Sys، وهو منحة مجانية من الشركة للمكتبة، ويعتمد النظام على استخدام تقنية تحديد الشخص من خلال تصوير Imaging الأصبع لتحديد السمات المميزة والفريدة به، ومن ثم يتم التخلي تماما عن استخدام بطاقات المستفيدين وغيرها من محددات المستفيد ID.

ويشير مسئولوا المكتبة أنها أول مكتبة تستخدم تقنية القياس البيولوجي Biometric، كما أن عملية التسجيل في النظام تستغرق أقل من دقيقتين وبعدها يمكن استعارة أي وعاء في أقل من ثوان.

راجع: Buffalo & Erie County Public Library
www.buffalolib.org/events/Tough_and_Go.html

عماد عيسى



مشروعات تكنو ـ مكتبية

نـــظام الإعـــارة

عرض

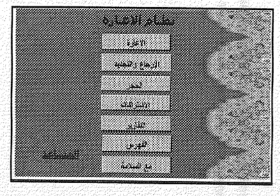
أحمد عبد السلام عبده   أشرف خلف برزى

elsalam٢٠٠١@hotmail.com

ashbarzy٢٢@hotmail.com

عملية الإعارة هي واحدة من اكثر العمليات تعقيدا في المكتبات ومراكـز المعلومـات كمـا أنـها تتمـيز بالطابع الروتيني، هذا بالإضافة إلى أنـها تسـتهلك وقتاً وجهداً كبيراً مـن جـانب أخصـائي المكتبـات والمعلومات وبظهور الحاسب الآلي وبداية دخوله في مجال المكتبات والمعلومات كانت عملية الإعارة من أولي العمليات التي تم ميكنتها في المكتبات ومراكز المعلومات لهذا قام فريـق العمـل بمحاولـة دراسـة بعـض النظـم الآليـة، والـتي منـــها (Winisis Alis) مع التركيز على نظام الإعارة كنظام فرعى ومحاولة الوقوف على نقاط الضعف والقوة في هـذه النظـم هـذا بالإضافـة إلى الاعتمــاد علــى بعــض التحليلات لنظام الإعارة كنظام فرعى مثل كتـاب النظم الآلية تأليف

د /زيـن عبـد الهــادي ممــا أدى في النهايــة إلي الوقوف على تحليــل كـامل وشـامل لهـذا النظـام الفرعي حتى نتمكن من تصميم نظام فرعى للإعارة يكون له مميزات النظم الموجودة ويتلافــى عيوبـها

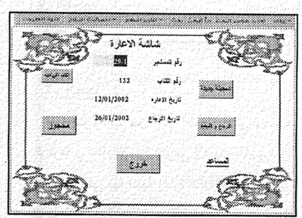


مما يبرر وجوده بين هذه النظم، الـذي نتمنـى أن يحظى على إعجابكم وتقديركم.

وسوف نقوم بشرح وتحليل هذا العمل كما تعودنـا معكم عن طريق مجموعة مـن النقـاط والـتي تكـون هي المحاور الرئيسية التي نقوم بتحليل العمل من خلالها وهى:

١.الإعارة :

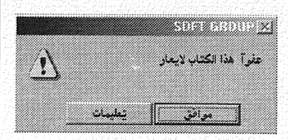
تعتبر عملية الإعارة من العمليـات الأساسـية في هذا النظام ومـن أهـم مـميزات هـذا النظـام الـذي نتحدث عنه اليوم هو أنه يمكنك من خلاله تحديد اكثر من فئة من المستعيرين لكل فئة عدد معين من الأوعية التي يحق استعارتها.



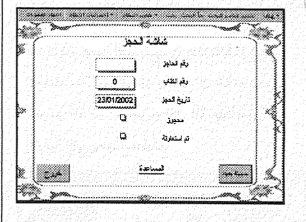
هـذا بالإضافـة إلي إمكانيـة الاســتعارة الجماعيــة للهيئات و يمكن أن نحدد لكل هيئة عـدداً معينـاً

من أوعية المعلومات التي تستعيرها هـذا بالإضافـة إلي أنة يمكن لكل مكتبة أو مركز معلومـات القيـام بتحديـد عـددٍ مـن الأوعيـة ومـدة الإعـارة ومـدة التجديـد حسـب سياسـة كـل مكتبـة ممـا يجعـل النظام يتوافق مع كل المكتبات ومراكز المعلومات.

وفـى حالـة مـا إذا كـان الوعـاء مرجعيـاً لا يعـار يعرض النظام رسالة تمنع خروج هذا الوعاء.



كما أن النظام لن يسمح بإتمام عملية الإعارة لهـذا الوعاء



٢. الحجز :

الحجـز واحـدٌ مـن أهـم العنـاصر الـتي يجـب توافرها في نظام الإعارة الفرعي لأهميته الكبـيرة في المكتبات التي بها نسبة إعارة عالية حيث يضمـن فرصـة إتاحـة الأوعيـة ذات الإعـارة العاليـة للمستفيدين " users ".

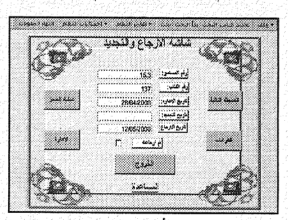
وهذه العمليـة في غايـة السـهولة مـع هـذا النظـام حيث يتم تسجيل رقم المستفيد "ID Number " ثـم بيـان الوعـاء الـذي يتـم حجـزه الوعـاء لهـذا المستفيد بحيث لاتتم إعارته لشخص آخر غير هذا المستفيد .

كما يمكـن حجـز عـدد مـن الأوعيـة للشـخص الواحد ويتم تحديد عددها من قبل المكتبة أو مركز المعلومات .

٣. الإرجاع والتجديد :

يتيـح النظـام إمكانيـــة التجديـد للمســتفيدين حيث يمكنك أن تقـوم بتجديد وعاء واحد أو أكثر والإعارة مرة أخري لنفس المستفيد وعملية التجديد في النظام لا تستغرق أي وقتاً.

حيث نقوم أولا بتحديد المستفيد ثم تظهر بيانـات



المسـتفيد وبيانـات الأوعيـة الـتي لديـه وبمجـرد التأشير على زر تم إرجاعه يتم إعادة الوعاء ولقـد حاولنا أن يكون لهذا النظام شـكل مميز وتصميـم خاص به.

٤. التصميم:

لقد وقـع الاختيـار علـى الشـكل العربـي أو التصميم العربي للنظام حتى يعبر عـن عرْبـة هـذا النظام من واقع التراث الإسلامي كما أننـا حاولنـا أن يكون استخدام النظام في غاية السـهولة حيـث

يمكنك أن تقوم بأداء أي عملية من عمليات النظام من أي شاشة من شاشات النظام كما هو مبين في الأشكال السابقة هذا بالإضافة إلي شريط الأدوات الخاص بالنظام الذي يمكنك القيام بأي عملية من عمليات النظام من خلاله وسوف نقوم بشرح العمليات الموجودة به فيما بعد شرحا كاملا.

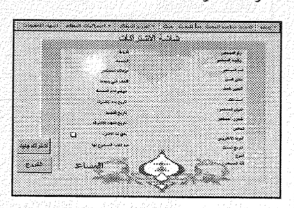
٥. الوقت :

يعتبر عامل الوقت من أهم العوامل التي تدل على كفاءة النظام حيث انه من غير المعقول أن تستغرق عملية إعارة وعاء واحد فترة أكثر من دقيقة مثلا أو أن تتم عمليات النظام في خطوات معقدة لأن هذه المدة سوف تؤثر بالطبع على أخصائي المعلومات الذي يقوم بهذه العملية لذلك، فإن النظام يقوم بوضع مجموعة من القيم الافتراضية للحقول مثل تاريخ الإعارة والإرجاع مما يسهل عملية تسجيل أي عملية من عمليات النظام .

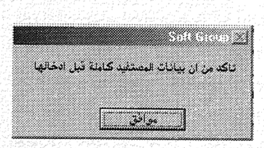
كما أننا راعينا عملية الوقت بالنسبة لكل العمليات السابقة حيث قمنا باختبار النظام بمجموعة من الاختبارات والتي كان من أهم نتائجها أن الشخص الذي يستطيع استخدام الكمبيوتر يمكنه أن يقوم بعملية الإعارة لوعاء واحد في مدة ٢٣ ثانية تقريبا وذلك للمرة الأولى وذلك باستخدام لوحة المفاتيح في إدخال رقم الوعاء والمستفيد ، مما يؤكد أنه باستخدام الماسح الضوئي سوف تستغرق عملية الإعارة فترة أقل من ذلك.

٦. الاشتراكات :

يتم في هذه الشاشة تسجيل بيانات المستفيدين من النظام وتحديد فئاتها وتاريخ الاشتراك وتاريخ انتهاء الاشتراك وتعتبر هذه البيانات في غاية الأهمية لأنها هي التي تحدد طبيعة المستفيد وعدد الأوعية المسموحة له.



وفى حالة وجود أي خطأ في بيانات المستفيد يقوم النظام بعرض رسالة تدل على أن بيانات المستفيد غير سليمة.

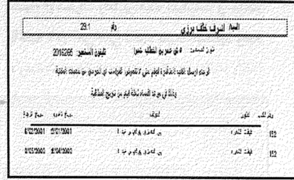


ويصاحب هذه الرسالة رسالة صوتية أيضا وذلك حتى نضمن أن بيانات المستفيد التي تم إدخالها سليمة.

٧. المطالبات :

من العناصر الأساسية المكونة للنظام الذي نحن بصدده هي المطالبات ففي حالة ما إذا لم يلتزم المستفيد بإرجاع الوعاء في الموعد المحدد

يقوم النظام بتحديـد المسـتفيدين الذيـن لم يقومـوا بإرجاع الأوعية ويرسل لهم مطالبات بالأوعية كل

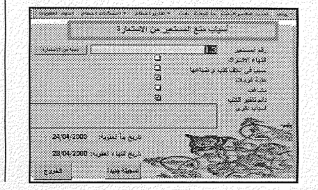


على حـدة وذلـك مـن خـلال البريد الإلكـتروني email أو من خلال البريد العادي وبشكل آلي .

وهذا الشكل هو شكل المطالبة التي يتم إرسالها إلي المستفيد والتي يخرجها النظام

٨. الغرامات :

يقوم النظام بحساب المطالبات بطريقة آلية دون أي تدخـل بشـرى أو يـدوي وبعـد فـترة معينـة تحددهـا المكتبـة أو مركـز المعلومـات يقـوم النظام بوضع المستفيد في القائمة السوداء والتي يمكن مـن خلالها أيضا تحديد سبب الغرامة أو العقوبة على المستفيد وذلك من خلال مجموعة من الخيارات. كما يمكنك من نفس الشاشة وقف المسـتفيد وذلـك من خلال زر منعه من الإعارة.



٩. الفهارس OPAC :

يعتمد النظام على نظـام فرعـى خـاص بالفهرسـة اعتمـد في بنيـة الحقـول علـى القواعـد الأنجلـو أمريكية AACR٢ ، مع بعـض التعديـلات الـتي تتناسب من وجهة نظـر فريـق العمـل مـع طبيعـة النظام وإمكانيات الحاسب الآلي ، كما يمكـن مـن خلال الفهرس التعـرف علـى مـا إذا كـان الوعـاء معاراً أم لا.

وهـذه الفـهارس خاصـة بالمسـتفيدين فقـط حيـث لايمكن عمل أي تعديل على البيانات الموجودة من خلال هذه الشاشة.

١٠. البحث :

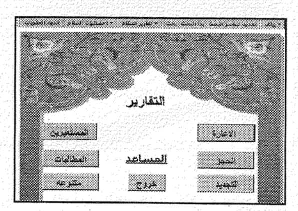
يقدم النظـام أكـثر مـن طريقـة للبحـث فيوجـد البحث العادي بالعنوان أو المؤلف أو الموضوع هـذا بالإضافـة إلي إمكـانيـــة استخـــدام العوامــل البوليانية Boolean search كما انه من الممكـن القيام ببحث مركب وذلـك مـن خـلال تنشـيط زر تحديد عناصر البحث ثم كتابة البحث وبعد ذلـك الضغط على زر بدء البحث في شريط الأدوات

كما يمكنك في البحث المركب الجمع بين أكثر من عنصر في نفـس الوقـت ممـا يجعـل البحـث أكـثر تخصيصا.

١١. التقارير :

تعتبر التقارير من العناصر المهمة والمؤثرة جدا في أي نظام حيث أن النظام الجيد تعبر عنه مجموعة قوية من التقارير التي تظهر إمكانيات هذا النظـام ومـن هـذا المنطـق نجـد أن نظـام الإعـارة يتمـيز بمجموعة كبيرة جدا ومتنوعـة مـن التقـارير الـتي تغطى كل العمليات داخل النظام .

وتنقسم هذه التقارير إلي:



تقارير الإعارة.

- نشاط الكتب .
- كتب بالخارج .
- إرجاعات يوم معين .
- إعارات حسب الموضوع .
- إعارات حسب اللغة

تقارير الحجز

- كتب محجوزة
- الكتب التي حجزت
- الكتب التي حجزت حسب اللغة
- الكتب التي حجزت حسب الموضوع .

تقارير التجديد

- الوثائق المجددة
- الكتب التي جددت حسب الموضوع
- الكتب التي جددت حسب اللغة

تقارير المستعيرين

- نشاط المستعيرين
- كتب لدى مستعير
- القائمة السوداء

تقارير المطالبات

يقدم النظام هنا نوعين من التقارير الأول هو تقريراً بالمطالبات حيث يقـدم تقريـر علـى هيئـة مطالبـة يمكن إرسالها إلي المستعير في أكثر مـن شـكل آليـا عن طريق البريد الإلكتروني أو الفاكس كما يمكـن طبع التقرير وإرساله بالبريد العادي .

تقارير متنوعة

- تقرير الإعارات حسب مؤلف
- إعارات حسب رقم التصنيف

"كـل مـن هـذه التقـارير متاحـة لـك في شـكل نمـوذج للاسـتفادة مـن خصـائص البحـث في النموذج و أيضا في شكل تقرير مطبوع"

هـذا بالإضافـة إلي التقـارير الإحصائيـة الـتي يقدمها النظام وهى أكثر الموضوعات اسـتعارة، أكثر المؤلفين استعارة، أكثر العناوين استعارة.

كل هذه التقارير تساعد في عمليات الاقتنـاء والتزويد ومعرفة الموضوعات المطلوبة في المكتبة أو مركز المعلومـات هـذا بالإضافـة إلي الرسـوم البيانية والتي تساعد على تحديد مراكز القـوة ومواطن الضعف في مقتنيات المكتبـات ومراكـز المعلومات .

١٢. أمن والتحكم :

تعتبر عملية تأمين النظم الآلية واحدة من أهم الأشياء التي تضمن سرية البيانات لذلك قد راعينا هذا في النظام فالنظام يحتوى على كلمة مرور حيث لا يسمح النظام لأي شخص استخدامه غير أخصائي المعلومات المختص .

١٢. العمل في بيئة الشبكات :

من أهم مميزات هذا النظام أنه يمكنه العمل في بيئة الشبكات Malti user حيث يمكن إدارة النظام من خلال الخادم server واستخدامه من جانب PC الموجودة على الشبكة وذلك حتى يستطيع النظام التوافق مع التكنولوجيا الحديثة هذا بالإضافة إلي أنه لا يحتاج لإمكانيات خاصة للخادم أو الأجهزة التي يعمل عليها كما أنه من الممكن استخدامه من خلال الانترنت أو Home Page الصفحة الرئيسية للموقع .

لقد حاولنا ان يكون النظام قادراً على مجابهة تكنولوجيا العصر والتطورات السريعة في مجال الاتصالات .

١٣. المساعدة :

يعتبر نظام الإعارة من أسهل النظم استخداما حيث راعينا في تصميم النظام أن يكون سهل الاستخدام ومع ذلك فقد قمنا بعمل مساعد help حتى يستطيع أخصائي المعلومات أن يستخدم النظام ويجد ما يساعده في حالة وجود أية مشكلة وقد تم تصميم المساعد وربطة بالنظام .

وبعد أن قمنا بعرض النظام نتمنى أن يكون نظام الإعارة قد حاز على إعجابكم وتقديركم . ونحن نتعهد بالدعم الفني للنظام على مدار الأربع والعشرين ساعة ، نتمنى ان نسعد باستفساراتكم واقتراحاتكم .

أحمد عبد السلام

أشرف خلف



إيبيس.كوم

للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

استمـارة الاشـتراك في مكتبـات.نــت

عليك أن تملأ استمارة الاشتراك المرفقة وفقاً للتالي:

- الاشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 100 جنيهاً مصرياً في العام نقداً لمندوبنا أو بالحضور في مقر الشركة أو بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 220 جنيهاً مصرياً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من الدول العربية بمبلغ 35 دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من الدول العربية بمبلغ 70 دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من أمريكا وأوروبا بمبلغ 45 دولارا في العام – نقدا أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من أمريكا وأوروبا بمبلغ 90 دولارا في العام نقدا أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"

يمكنك أيضا القيام بتحويل بنكي على حسابنا في البنك المصري الخليجي فرع الجيزة رقم 303372 جمهورية مصر العربية.

يسعدنا دائما في IPIS ● COM من خلال مكتبات.نت أن نستقبل اقتراحاتكم، ولا نستطيع أن نقول في نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلا بكم في مستقبل المكتبات والمعلومات في العالم العربى.

☞ ***يمكنك الحصول على أعداد عام 2000 من دورية مكتبات ● نت مجلدة.***

ترسل كافة المراسلات باسم

رئيس التحرير

د. زيــن عبد الهادي

ص.ب 647 الأورمان الرمز البريدي 12612 الجيزة جمهورية مصر العربية

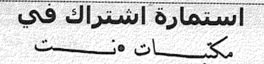
IPIS ● COM

مكتبات ● نــت

توزيع شركة إيبيس● كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

إيبيس.كوم

للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات



الإســـم : ....

الوظيفــــة : ....

المؤســـة : ....

العنوان البريدي: ص.ب : ....

رمز بريدي : ....

المدينـــة : ....

الدولـــة: ....

ت : ....

ف : ....

البريد الإلكتروني:

أسعـــار الاشتـــراك السنـــوي للأفـــراد والمؤسســـات

أفراد: (مصر) الاشتراك	لمدة سنة (100جم)	لمدة سنتين (190)
أفراد: (العالم العربي)الاشتراك	لمدة سنة ($35)	لمدة سنتين ($65)
أفراد: (أمريكا وأوروبا)الاشتراك	لمدة سنة ($45)	لمدة سنتين ($85)
مؤسسـات: (مصر) الاشتراك	لمدة سنة (220جم)	لمدة سنتين (400جم)
مؤسسـات: (العالم العربي) الاشتراك	لمدة سنة ($70)	لمدة سنتين ($132)
مؤسسـات: (أمريكا وأوروبا) الاشتراك	لمدة سنة ($90)	لمدة سنتين ($172)

العنـــــوان

شــركـــة إيبيــس ٫ كــوم

للنشـر والتوزيـع وخدمـات المعلومـات

ص.ب 647 الأورمان الرمز البريدي 12612

الجيزة جمهورية مصر العربية

ت: 3832836 ف: 2969765

e-mail: IPIS_COM@hotmail.com

رقم الإيداع : ٢٠٢١٠٢ / ٢٠٠٢



ما هو الطريق ... ؟!
لاحتراف النظم الآلية ..
استخدامات الإنترانت ؟!
نحن معك على الطريق
تعلن شركة
إيبيس
عن عقد دورتين تدريبيتين
فى الفترة من 10 - 25 يناير 2002
1 ـ شكل الاتصال المعيارى « مارك MARC » .
2 ـ استخدامات الإنترنت في المكتبات ومراكز المعلومات .
كما أن الشركة على إستعداد
لعقد دورات متخصصة بمواقع العمل
سواء بداخل جمهورية مصر العربية أو بخارجها

اصدارات تحت الطبع



مرت الكتابات حول شبكة الإنترنت بمراحل ثلاث منذ ظهورها فى مصر والمنطقة العربية ، أولها كتابات عن النشأة والبنية والتطور ، وثانيها عن استخدامها والإفادة منها كمصدر من مصادر المعلومات ، وأخيراً وهى المرحلة الآنية حول إنشاء وتصميم المواقع بكافة أشكالها على الشبكة . وما يعنينا هو الكتابات فى المرحلة الثالثة والتى تركز على تقنيات بناء المواقع من حيث لغات التصميم والبرمجيات دونما النظر بعين الاعتبار إلى ما ينبغى أن تحتويه هذه المواقع ، ذلك أن الموقع الذى يفرض نفسه بين أقرانه إنما من خلال ما يحتويه من معلومات وأساليب تنظيمية متقنة واسترجاعية جيدة ، وليس فقط من خلال التصميم الجيد

ومن ثم جاء هذا الكتاب ليكون دليلا عمليا لتحرير مواقع الإنترنت ، من خلال رصد السمات العامة والمميزة لعدد من المواقع ، إضافة لتحديد أنسب طرق عرض المعلومات وتنظيمها واسترجاعها من خلال تلك المواقع .

٢٠٠٢